# نظام إلكتروني مقترح
# لتنمية مهارات النشر المكتبي لدي طلاب الإعلام
## (دراسة شبه تجريبية )

**د. عبد الخالق إبراهيم عبد الخالق زقزوق***

**مقدمة :**

لقد جعلت تكنولوجيا الاتصالات من تداول المعلومات، وتبادلها عن طريق التقنية الحديثة، وباستخدام الكمبيوتر والإنترنت أمراً يدعو للتفكير في توظيفها والإفادة منها، كما أن تعلم الفرد علي التعامل مع التقنية الحديثة يعد من المتطلبات والمقومات الأساسية لبناء المجتمعات الحديثة في العصر القادم لا يمكن تحقيقه إلا بربط التقنية الحديثة والتعليم بمراحله المختلفة في كافة المؤسسات التعليمية [1] .

كما شهد التعليم الإلكتروني وتقنياته في الآونة الأخيرة كثيراً من الثورات والتطورات المتلاحقة السريعة التي جعلت منها أدوات فاعلة في تحقيق أهداف العملية التعليمية، الأمر الذي أدي إلي تطوير المنظومة التعليمية بأسرها، فقد فتحت هذه المستجدات الآفاق لأنواع جديدة من التعليم التي كان لها أكبر الأثر في إحداث تغيرات وتطورات إيجابية علي الطريقة التي يتعلم بها الطلاب استراتيجيات توصيل المعلومات التعليمية إليهم وطرائقها، وكذلك علي محتوي المقررات الدراسية وشكلها بما يتناسب مع طبيعة هذه التيارات الحديثة وخصائصها.

ويزيد المقرر الإلكتروني من عملية التواصل والتفاعل بين المعلم والمتعلم والمتعلمين بعضهم بعضا، وللطالب دور فعال فيه حيث يسهم في إعداد المادة العلمية للمقرر، ويبدي رأيه فيه، ويعلق علي ما قدمه غيره من الطلاب، ويتيح للطلاب المعتمدين علي الإنترنت الفرصة للاتصال بكم هائل من المعلومات [2].

* مدرس الصحافة – بقسم الإعلام التربوي – كلية التربية النوعية– جامعة المنوفية

وأصبحت المقررات الإلكترونية تشغل حيزاً من تفكير العاملين في مجال التعليم وسار شغلهم الشاغل العمل علي كيفية إعدادها وجعلها متوفرة بين أيدي المتعلمين، كما يعد إنتاج المقررات الإلكترونية عملية مرحلية مخططة بطريقة منظمة فهي شكل من أشكال تطوير طريقة التعلم وأساليبه وذلك بتحديث طريقة العرض، وتيسير محتوي المعرفة وتقديم المفاهيم العلمية المجردة بصورة حسية وتعميقها بواسطة أساليب تقنية عديدة منها المحاكاة وأعمال الجرافيك[3].

وشهدت المقررات الإلكترونية علي الصعيد العالمي توظيفاً متصاعداً ونمواً متزايداً لما حققته من نتائج ترتبط بجودة التعلم، فتشير الدراسات إلي أن أكثر من 35000 معلم، 250000 طالب في مدارس التعليم يستخدمون المقررات المتاحة علي شبكة Black Board وبلغ عدد الملتحقين بشبكة Online Learning نحو 20000 طالب في ولاية أمريكية [4].

وللنشر المكتبي تأثير اقتصادي ضخم على كل قطاع من قطاعات الأعمال في العالم، لذا فقد تحولت إليه كثير من الشركات والمؤسسات العاملة في مجال الطباعة والنشر، كما أن المطبوعات المختلفة كالجرائد، والمجلات أصبحت قادرة من خلال استخدامها لهذا النظام على خفض الوقت المستهلك في إنتاجها، أو إعدادها للطبع بمقدار النصف. كما أحدث ذلك وفرا هائلا في الكلفة بالنسبة للمطبوعات كما أدت أنظمة النشر المكتبي إلى خفض عدد العاملين الذين يتطلبهم العمل في مجال إنتاج المواد المطبوعة ذات الجودة العالية، مما كان سببا مباشراً في تقليص عدد العاملين في قطاعات مختلفة من صناعة الصحف.

ومارس النشر المكتبي تأثيرا كبيرا ذا دلالة على المستخدم الفرد، فقد حث هذا النظام الأفراد على أن يكونوا مبدعين وأكثر إنتاجية من خلال استخدام حاسباتهم الشخصية وقد أسهم النشر المكتبي أيضا في خلق أسلوب جديد للتفكير فيما يمكن أن تقوم به أجهزة الكمبيوتر في عالم اليوم وفى هذا الصدد يقول "بول برينرد" مؤسس شركة "ألدوس" (إن النشر المكتبي يعد الجيل الأول الذي قدم مفهوما جديدا للكمبيوتر كأداة للاتصالات بدلا من كونه أداة للحساب والعد أو وسيلة لعمل قاعدة بيانات) .

كما أسهمت تكنولوجيا النشر المكتبي فيما يمكن أن يطلق عليه (ديمقراطية المعلومات ) فأي فرد يتمتع بالمهارات المكتسبة والضرورية والقدرة المادية يمكنه نشر

جريدة أو مجلة أو كتاب، ولا شك أن هذا سوف يؤدي تدريجيا إلى انعدام القدرة على التحكم في المعلومات من قبل مجموعة من الأشخاص كالرقابة على المطبوعات، أو حتى من قبل الحكومات، فالحكومات على سبيل المثال قد تقوم بفرض الرقابة على الصحف ومحطات التليفزيون والمؤسسات الإعلامية الأخرى أو قد تقوم بإغلاقها دون سابق إنذار، ولكن قد يكون من المستحيل الإيقاف التام لتدفق المعلومات في مجتمع توجد فيه آلاف الآلات الطابعة الصغيرة في شكل أنظمة للنشر المكتبي، ووسائل إنتاج المطبوعات من خلال استخدام النسخ الضوئي[5].

**الدراسات السابقة**

**أولاً: دراسات تناولت التعليم الإلكتروني:**

**1) دراسة جمعة حسن 2010م "أثر التعلم الإلكتروني على تحصيل طلبة دبلوم التأهيل التربوي في مقرر طرائق تدريس علم الأحياء دراسة تجريبية على طلبة الجامعة الافتراضية السورية "[6]:**

بعنوان " أثر التعلم الإلكتروني على تحصيل طلبة دبلوم التأهيل التربوي في مقرر طرائق تدريس علم الأحياء دراسة تجريبية على طلبة الجامعة الافتراضية السورية " ،استهدفت الدراسة معرفة أثر التعليم الإلكتروني على تحصيل طلبة دبلوم التأهيل التربوي لمقرر طرائق تدريس علم الأحياء مقارنة بالطريقة التقليدية. وقد طبقت الدراسة على مجموعة تجريبية (26) طالباً وطالبة من طلبة دبلوم التأهيل التربوي في الجامعة الافتراضية السورية تعلموا من خلال التعلم الإلكتروني، ومجموعة ضابطة (26) طالباً وطالبة من طلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية/جامعة دمشق، تعلموا من خلال الصفوف التقليدية وباستخدام الطرائق التقليدية.

وتوصلت النتائج إلى أن حجم أثر التعلم الإلكتروني على تحصيل الذكور والإناث فعال، مع وجود فرق ذي دلالة إحصائية (عند مستوى دلالة 5%) بين تحصيل طلبة المجموعة التجريبية (الذكور والإناث) وتحصيل طلبة المجموعة الضابطة (الذكور والإناث)، ولصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت التعلم الإلكتروني، وعدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية (عند مستوى دلالة 5%) تعود إلى متغير الجنس، وتفوق طلبة المجموعة الضابطة على طلبة المجموعة التجريبية في مهارة إعداد خطة يومية لدرس علم أحياء.

**2) دراسة محمد بن أحمد 2009 م"التعليم الإلكتروني وأثره على أعضاء هيئة التدريس(دراسة حالة لقسم علم المعلومات بجامعة أم القرى)"[7]:**

بعنوان : "التعليم الإلكتروني وأثره على أعضاء هيئة التدريس(دراسة حالة لقسم علم المعلومات بجامعة أم القرى)"، واستهدفت الدراسة معرفة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس حول التعليم الإلكتروني من حيث تحديد الإيجابيات والسلبيات التي يواجهها أعضاء هيئة التدريس بقسم علم المعلومات بكلية العلوم جامعة أم القرى عند قيامهم باستخدام هذه التقنية، وتوصلت الدراسة إلى أن 100% من عينة الدراسة مؤيدون تأييدا كاملا لاستخدام تقنية التعليم الإلكتروني، وأوضحت النتائج أن 50% من عينة الدراسة لم يتعرفوا على ما هي الجهة الرسمية المسئولة عن تقديم خدمات التعليم الإلكتروني داخل الجامعة، وكما أوضحت الدراسة على أن 85% من عينة الدراسة يرون أن أكبر عائق يواجهه الطلاب في استخدام التقنية هو حداثة التجربة لدى هؤلاء الطلاب، وأوصت الدراسة على تبني تطبيق تقنية التعليم الإلكتروني داخل الجامعة عن طريق جهة متخصصة ومؤهلة وكذلك توفير حوافز مالية ومعنوية لأعضاء هيئة التدريس خاصة في تطبيق المراحل الأولى من هذه الخدمة.

**3) دراسة عبد الله بن يحيى 2008 م" أثر استخدام الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني E-Learning 2.0 على مهارات التعليم التعاوني لدى طلاب كلية المعلمين في أبها "** [8]:

بعنوان " أثر استخدام الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني E-Learning 2.0 على مهارات التعليم التعاوني لدى طلاب كلية المعلمين في أبها "، واستهدفت الدراسة قياس أثر استخدام الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني على مهارات التعليم التعاوني لدى طلاب كلية المعلمين بجامعة الملك خالد في أبها. وقد تألف مجتمع الدراسة من طلاب كلية المعلمين البالغ عددهم (١٨٧٤ طالبا). وتم اختيار عينة عشوائية من (٥١ طالبا)، وقد تم استخدام المنهج التجريبي لتصميم مجوعتين الأولى تجريبية تكونت من (٢٥ طالبا) تم تدريسها بأسلوب التعليم التعاوني باستخدام الجيل الثاني من التعلم الإلكتروني المعتمد على الويكيز والمدونات والثانية ضابطة تألفت من (٢٦ طالبا) درست المحتوى نفسه بأسلوب التعليم التعاوني المعتمد على التعلم

الإلكتروني التقليدي بنظام إدارة التعلم، وتوصلت الدراسة إلى انخفاض مستوى التعليم التعاوني إجمالا لدى المجموعتين، ولم توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التعليم التعاوني بين مجموعة الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني، ومجموعة التعلم الإلكتروني التقليدية، وأوصت الدراسة بإصدار لوائح تنظيمية للتعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي مع إلزام مقرر للطلاب عن التعليم الإلكتروني، وتوفير وصلات واسعة للإنترنت وتيسير الوصول لها، وتوفير محتويات تعليمية على شكل وحدات تعليمية، وتزويد مواقع الانترنت لمؤسسات التعليم العالي بأدوات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني، وكذلك تدريب أعضاء هيئة التدريس علي مستجدات التعليم الإلكتروني، وإصدار تشريعات لحماية مستخدمي الإنترنت.

**4) دراسة Leem & Lim 2007 "الوضع الحالي للتعلم الإلكتروني واستراتيجياته لدعم القدرة التنافسية التعليمية في التعليم العالي بكوريا "[9]:**

بعنوان "الوضع الحالي للتعلم الإلكتروني واستراتيجياته لدعم القدرة التنافسية التعليمية في التعليم العالي بكوريا، وناقشت الدراسة وضع التعليم الإلكتروني في الجامعات الكورية والتي تمثلت في 27 جامعة حكومية، و 163 جامعة خاصة، و 11 جامعة محلية تعليمية.وأظهرت النتائج أن 85% من الجامعات الكورية تستخدم خدمة التعليم الإلكتروني، كما بينت الدراسة أن أقل من نصف الجامعات استطاعت أن تقدم دعما ماليا لفني المعامل.واقترحت الدراسة بعض الطرق التي تؤدي إلى رفع مستوى المنافسة بين الجامعات الكورية وذلك عن طريق دعم أعضاء هيئة التدريس بالحوافز لدعم خدمة التعليم الإلكتروني، وكذلك وضع معايير لتقييم مستخدمي الخدمة وأيضا زيادة التدريب على أدوات بيئة التعليم الإلكتروني وتطبيقاتها.

**5) دراسة زكريا بن عبدالله 2006 م" اتجاهات الطلاب نحو تجربة التعليم الإلكتروني في المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني والجامعة العربية المفتوحة بالرياض " [10] :**

بعنوان "اتجاهات الطلاب نحو تجربة التعليم الإلكتروني في المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني والجامعة العربية المفتوحة بالرياض "، وأشارت الدراسة إلي أن هناك ضعفاً في تفاعل الطلاب مع التعليم الإلكتروني بسبب عدم وضوح

طريقة التعليم الإلكتروني لكثير منهم، كما أظهرت النتائج أن شريحة كبيرة من أفراد العينة يحتاجون إلي المعلم لفهم المعلومة ولمساعدتهم علي متابعة المنهج .

**6) دراسة Kosiak 2004" استخدام التعلم الإلكتروني غير التزامني لتيسير حل مشاكل مقرر الجبر "[11]:**

بعنوان " استخدام التعلم الإلكتروني غير التزامني لتيسير حل مشاكل مقرر الجبر "، استهدفت الدراسة قياس أثر التعلم الإلكتروني غير التزامني والتعليم التعاوني على تيسير حل مسائل مقرر الجبر وعلى التحصيل. أجريت الدراسة في مقرر مدخل الجبر في جامعة ولاية مونتانا لمدة 15 أسبوعا وقد اختيرت مجموعتا الدراسة عشوائيا من ثماني مجموعات تدرس المقرر، وبلغ عدد أفرادها (56) طالبا وتم التعيين العشوائي للمجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية.وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة بفروق دالة عن مستوى (0.05) في التحصيل، كما وجد ارتباط ايجابي بين الذين سجلوا مستويات عليا في تحليل المحتوى في المجموعة التجريبية ودرجاتهم في الاختبار التحصيلي.

**ثانياً : دراسات تناولت المقرر الإلكتروني:**

**1) دراسة ريما سعد الجرف 2011م" مدي فاعلية التعليم الإلكتروني في تعليم اللغة الانجليزية بالمرحلة الجامعية بالمملكة العربية السعودية " [12]:**

بعنوان "مدي فاعلية التعليم الإلكتروني في تعليم اللغة الانجليزية بالمرحلة الجامعية بالمملكة العربية السعودية"، وأجرت الدراسة علي طالبات المستوي الأول بكلية اللغات والترجمة وتوصلت الدراسة إلي تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي استخدمت مقرراً إلكترونياً من المنزل إلي جانب المقرر التقليدي علي طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية فقط، علي الرغم من تفوق طالبات المجموعة الضابطة في القدرة علي الكتابة باللغة الإنجليزية علي طالبات المجموعة التجريبية قبل بدء الدراسة في بداية الفصل الدراسي.

**2) دراسة أزهار عباس البلداوي، ورافع عباس حسن 2011" الأطر النظرية والتطبيقية لاستخدام المقررات الإلكترونية في العملية التعليمية " [13] :**

بعنوان "الأطر النظرية والتطبيقية لاستخدام المقررات الإلكترونية في العملية التعليمية "، واستهدفت الدراسة التعرف علي الأطر النظرية والتطبيقية لاستخدام المقررات الإلكترونية في العملية التعليمية . وقد أظهرت الاستبيانات جملة من المؤشرات التي تستوجب الوقوف عندها من قبل أصحاب القرار في المجال التعليمي قبل الجامعي حول أهمية النهوض بصناعة برمجيات التعليم الإلكتروني وإيصالها إلي حد التكامل بما يؤمن للمتعلم الحصول علي مادة علمية جيدة بكل يسر وسهولة .

**3) دراسة حنان حسن خليل 2008م" تصميم ونشر مقرر إلكتروني في تكنولوجيا التعليم في ضوء معايير جودة التعليم الإلكتروني لتنمية الجوانب المعرفية والأدائية لدي طلاب كلية التربية "** [14] :

بعنوان "تصميم ونشر مقرر إلكتروني في تكنولوجيا التعليم في ضوء معايير جودة التعليم الإلكتروني لتنمية الجوانب المعرفية والأدائية لدي طلاب كلية التربية "، واستهدفت الدراسة التعرف علي فعالية تصميم ونشر مقرر إلكتروني في تكنولوجيا التعليم في ضوء معايير جودة التعليم الإلكتروني لتنمية الجوانب المعرفية والأدائية لدي طلاب كلية التربية – جامعة المنصورة وقد توصلت نتائج البحث إلي انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (0،01) بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التحصيل وبطاقة الملاحظة لصالح التطبيق البعدي .

**4) دراسة armel; Pual،McNaught 2005" نظم التعلم الإلكتروني في تطوير الجامعات بهونج كونج "** [15]:

بعنوان "نظم التعلم الإلكتروني في تطوير الجامعات بهونج كونج "، وقد قامت الدراسة ببناء دليل للتعلم الإلكتروني بهونج كونج، وخلصت نتائج الدراسة إلي جدوى نظم التعلم الإلكتروني في تطوير التعليم الجامعي بجامعات هونج كونج، وأيدت الدراسة إلي ضرورة استبدال الطرق التقليدية في تدريس وبنائها المقررات باستخدام الوسائط التكنولوجية بناء علي النتائج من استجابات دراسية، وقد أوصت الدراسة بضرورة استخدام الوسائط الإلكترونية والوسائط التكنولوجية في التدريس كمساعد تعليمي، وأيضاً كبديل للطرق التقليدية أو علي أقل تقدير كوسيط معين .

**5) دراسة حسن عبدالعاطي 2006" تصور مقترح عبر الانترنت في منظورين مختلفين البنائي والموضوعي وقياس فاعلية في التحصيل والتفكير والناقد والاتجاه نحو التعلم القائم علي الانترنت "[16]:**

بعنوان "تصور مقترح عبر الانترنت في منظورين مختلفين البنائي والموضوعي وقياس فاعلية في التحصيل والتفكير والناقد والاتجاه نحو التعلم القائم علي الانترنت"، واستهدفت الدراسة إلي بحث فاعلية مقرر مصمم عبر الإنترنت منظورين مختلفين البنائي والموضوعي وقياس فاعلية في التحصيل والتفكير والناقد والاتجاه نحو التعلم القائم علي الإنترنت، وتوصلت الدراسة إلي أن المقرر كان له دور كبير في عملية التحصيل والتفكير لدي الطلاب.

**أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة**

1. اتفقت معظم الدراسات علي فاعلية التعليم الإلكتروني في كل من التحصيل والاتجاهات والمفاهيم وحل المشكلات.
2. أوصت بعض الدراسات والبحوث السابقة ضرورة مواكبة تدريس مناهج تكنولوجيا التعليم وأساليب تدريسها لما يواجهه المجتمع من تغير وتقدم تكنولوجي.
3. ندرة الدراسات التي تتناول موضوعات النشر المكتبي.
4. أكدت بعض الدراسات علي ضرورة إعداد الطلاب وإكسابهم مهارات التعامل مع المقررات الإلكترونية.
5. أن استخدام المقرر الإلكتروني يشجع الطلاب علي إتقان عملية التعلم، وبقاء أثر التعلم لديهم لفترات طويلة .

**-مشكلة البحث :**

بناءً علي نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة والمؤتمرات وتوصياتها التي أكدت علي أهمية استخدام المقررات الإلكترونية في تنمية المهارات بصفة عامة، وأهمية إعادة النظر في تصميم المناهج الدراسية الجامعية لتتلاءم مع التعليم عبر الإنترنت مع تنمية الكفايات الأساسية لدي الطالب الجامعي التي تؤهله للتعامل مع نظم تقديم المقررات التعليمية عبر الشبكات [17].

كما أوصي المؤتمر العلمي الثاني عشر لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسب علي أهمية استخدام التعليم الإلكتروني في تحسين العملية التعليمية وتطويرها في مصر [18].

ومن خلال الدراسة الاستطلاعية التي أجراها الباحث علي مجموعة عشوائية من طلاب قسم الإعلام بكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة جازان وبلغ عددهم 50 طالبا والذي دار حول رغبتهم في أداء مهارات النشر المكتبي من خلال المقرر الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت ومن ثم كمعالجتها إحصائياً تبين للباحث أن 96% من الطلاب يرغبون في أداء مهارات النشر المكتبي باستخدام المقررات الإلكترونية عبر الإنترنت .

ومن ثم تتحدد مشكلة البحث في افتقاد المؤسسات التعليمية النظم التعليمية التي تعتمد علي تقنيات التعليم الإلكتروني في تنمية مهارات النشر المكتبي لطلاب الإعلام، ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

كيف يتم بناء نظام تعليمي الكتروني لتنمية مهارات النشر المكتبي لطلاب الإعلام ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية :-

- ماهية التعلم الإلكتروني وما هي تقنياته ؟
- ما مهارات النشر المكتبي المراد تنميتها لطلاب الإعلام ؟
- ما أسس بناء المحتوي الإلكتروني ؟
- ما التصور المقترح لتصميم النظام التعليمي الإلكتروني المقترح وإنتاجه لتنمية مهارات النشر المكتبي ؟
- ما فعالية النظام التعليمي الإلكتروني المقترح لتنمية مهارات النشر المكتبي ؟
- ما فعالية النظام التعليمي الإلكتروني المقترح لتنمية الأداء العملي لمهارات النشر المكتبي ؟
- ما المقترحات والتوصيات اللازمة لزيادة تفعيل استخدام التعليم الإلكتروني في المؤسسات التعليمية ؟

**-فروض البحث :**

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لتنمية التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات النشر المكتبي لصالح التطبيق البعدي.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي للأداء العملي لمهارات النشر المكتبي لصالح التطبيق البعدي

**-أهداف البحث :**

يهدف البحث الحالي إلي تحقيق الأهداف التالية :

- تصميم مقرر إلكتروني لتنمية مهارات النشر المكتبي .
- تحديد الأسس والمعايير التي يقوم في ضوءها تصميم نظم التعليم الإلكترونية .
- التعرف علي أثر المقرر الإلكتروني في التحصيل المعرفي لمهارات النشر المكتبي .
- التعرف علي أثر المقرر الإلكتروني في تنمية مهارات النشر المكتبي لدي طلاب الإعلام .

**-أهمية البحث :**

- تقديم نموذج لمقرر الكتروني قد يفيد القائمين علي تصميم مقررات الكترونية أخري تعمل علي تنمية معارف الطلاب ومهاراتهم في مقررات تعليمية أخري .
- الإفادة من المقرر الذي تم تصحيحه في تنمية مهارات النشر المكتبي .
- الإسهام في تغطية النقص في مجال الأبحاث العربية التي تناولت تصميم نظم التعليم الإلكترونية .
- المساعدة في الوصول إلي مؤشرات لتطوير المقررات في ضوء التطورات التكنولوجية السريعة والاتجاهات التعليمية الحديثة .
- أهمية مرحلة الشباب بصفة عامة وطلبة الإعلام بصفة خاصة في ضرورة التعرف علي ملامحها وعلاقة الطلبة بوسائل الاتصال الحديثة محل الدراسة

وذلك في ظل البيئة الاتصالية الجديدة التي من الضروري تقييم استخدام التكنولوجيا في مجال الإمداد بالمعلومات في مجال النشر المكتبي .

- **منهج البحث:**

يتبع البحث منهجين هما:

1- المنهج الوصفي: استخدم المنهج الوصفي لمعالجة الإطار النظري الخاص بالبحث من خلال وصف المفاهيم الخاصة بالتعليم الإلكتروني وتقنياته وتفسيرها وتحليلها، وكذلك مبادئ تصميم نظم التعليم الإلكتروني وأيضا تنمية مهارات النشر المكتبي.

2- المنهج التجريبي: لتصميم نظام تعليمي إلكتروني مقترح لتنمية مهارات النشر المكتبي لطلاب الإعلام وإنتاجه، وقياس فعاليته في تنمية مهارات النشر المكتبي لدى طلاب الفرقة الرابعة بقسم الإعلام.

- **متغيرات البحث:**

1- المتغير المستقل: النظام التعليمي الإلكتروني المقترح.

2- المتغيرات التابعة: مهارات النشر المكتبي المراد تنميتها لدى طلاب عينة البحث.

- **التصميم التجريبي للبحث :**

في ضوء طبيعة هذا البحث وقع الاختيار علي التصميم التجريبي المعروف باسم "التصميم القبلي البعدي باستخدام مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة".

**جدول (1) التصميم التجريبي للبحث**

| مجموعات الدراسة | القياس القبلي | المتغير التابع | القياس البعدي |
|---|---|---|---|
| المجموعة الضابطة | تطبيق الاختبار الإلكتروني. | تقديم المحتوى التعليمي بالطريقة التقليدية. | تطبيق الاختبار الإلكتروني. |
| المجموعة التجريبية | تطبيق الاختبار الإلكتروني. | تقديم النظام التعليمي الإلكتروني المقترح بما يتضمنه من محتوى ووسائط. | تطبيق الاختبار الإلكتروني. |

- **عينة البحث:**

تتكون عينة الدراسة من (60) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة، بقسم الإعلام، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة جازان، على النحو التالي:

1-مجموعة تجريبية، وعددها (30) طالباً وطالبة.

2-مجموعة ضابطة، وعددها (30) طالباً وطالبة.

- **أدوات البحث:**

1-اختبار تحصيلي لقياس مهارات النشر المكتبي لدى عينة البحث.

2-نظام تعليمي إلكتروني مقترح لتنمية مهارات النشر المكتبي.

- **مصطلحات البحث :**

**المقرر الإلكتروني:** مقررات تعليمية حاسوبية تفاعلية تحتوي علي أدوات تسهل التواصل بين المعلم والمتعلمين بعضهم بعضا وتكون معتمدة أو غير معتمدة علي شبكة الانترنت، وتقدم للمتعلمين بصورة متزامنة أو غير متزامنة باستخدام أحد أنظمة إدارة المقررات الإلكترونية [19].

**المهارة:**تعبر عن مجموعة استجابات الفرد الأدائية المتناسقة التي تبني بالتعلم والممارسة حتى تصل إلي درجة عالية من الإتقان[20] .

**النشر المكتبي :** هو بداية الطريق الفعلي للنشر الإلكتروني الذي نراه اليوم بأنواعه المختلفة و هو أحد ثمار التطورات التكنولوجية والذات تكنولوجيا الحواسيب و في الوقت ذاته هو امتداد للطباعة، وهو نظام طباعي منخفض الكلفة له القدرة على تركيب كل من النص المكتوب و الأشكال المرسومة والصور وتجميعها... مع برمجيات خاصة لهذا الغرض وضعت و صممت لجعل الطباعة عملية سهلة يمكن إتقانها[21].

**طلاب الإعلام:** ويقصد بهم طلاب الفرقة الرابعة بقسم الإعلام بكلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة جازان .

**الإطار النظري للدراسة**

**المحور الأول/ التعليم الإلكتروني وأهميته في العملية التعليمية :**

إن العصر الذي نعيش فيه هو عصر الثورة في جميع مجالات الحياة وخاصة مجال المعلومات وإذا لم نتمكن من هذه الثورة فسوف نتسم بالتخلف وقد سهلت لنا تكنولوجيا المعلومات مواكبة هذا التطور في أي وقت وأي مكان بين التعلم الفردي والتعلم التعاوني أو الاثنين معاً وذلك من خلال تطبيق تقنيات التعليم في جميع مجالات الحياة وتعد شبكة الإنترنت أحد بل أهم هذه التقنيات التي يمكن أن تستخدم في تعليم كافة فروع المعرفة سواء علي الجانب النظري أو الجانب التطبيقي .

كما تتيح شبكة الانترنت للطالب مهمة اكتشاف المحتوي التعليمي بطريقته الخاصة، ويسير في تعلمه وفق قدراته واستعداداته، كما أنه يتمكن من اتجاهاته بحرية، مع القدرة علي التحكم في عملية التعلم.

وتتيح شبكة الانترنت أيضاً نوعاً من التفاعل والتعاون بين الطلاب لم يكن متاحاً من قبل، فكثيراً من مشروعات التعلم علي الخط المباشر تضمنت أنشطة المشاركة في المعلومات بين الفصول أو مراكز التعلم مهما اختلف موقعها، هذا النوع من التفاعل يقف علي النقيض من النموذج التقليدي في التدريس، ويمكن القول بأن التوجه المتزايد نحو التعلم التعاوني قد أوجد مفهوماً تربوياً جديداً هو المنهج المبني علي التعاون عن بعد، والذي يقصد به ذلك العمل المشترك بين الطلاب بعضهم بعضا عن بعد باستخدام أدوات الانترنت ومصادره في إطار المنهج، ومن المعروف أن الانترنت يوفر قدراً كبيرا من التفاعل أثناء عملية التعلم، حيث يوفر بيئة اتصال ثنائية الاتجاه علي الأقل، كما يتيح للمتعلم إمكانية إمكانية الاختيار بين العديد من البدائل في موقف التعلم، ويستطيع أن يتفرق إلي النقاط المتشابكة أثناء التجول والإبحار[22].

وشهد مصطلح التعلم الإلكتروني Electronic Learning كثيرا من التعريفات التي تناولته بالدراسة والتحديد، فهناك كثير من المصطلحات التي تستخدم بالتبادل للتعبير عن التعلم الإلكتروني مثل التعليم الإلكتروني: Electronic Instruction، التعلم المعتمد علي شبكة Web– Based Learning، التعلم المعتمد علي الكمبيوتر Computer– Based Learning، التعلم المباشر Online Learning والتعليم الإلكتروني مكون من كلمتين "التعليم"، "والإلكتروني" والإلكتروني يقابل حرف E وبدخول هذا الحرف علي المصطلح يتحول من تعليم تقليدي إلي إلكتروني، لذا

يعرف التعليم الإلكتروني بأنه "طريقة فاعلة في التعليم تجمع بين النقل الرقمي للمحتوي، وتوفر الدعم والخدمات التعليمية، والمقصود بتوفير الدعم هو دور المعلم في دعم ومساعدة المتعلم في أي وقت، وهذا يميز التعليم الإلكتروني عن التعليم بالحاسوب (CBT) كمجرد وسيلة عرض تعليمية [23].

فلذلك يتألف التعليم الإلكتروني من عمليتين أساسيتين الأولي : عملية تدريسية تتعلق بتقديم المحتوي إلكترونياً للمتعلم عبر الوسائط المعتمدة علي الكمبيوتر وشبكة الانترنت، بحيث تتيح للمتعلم التفاعل النشط والهادف مع المحتوي في أي مكان وفي أي زمان يختاره. والثانية: عملية إدارية تنظيمية تتعلق بتوظيف مزيج من الوسائط التعليمية وفريق للعمل علي إدارة المقرر من خلال نظام لإدارة التعلم والمحتوي الإلكتروني Learning Management system ويطلق شعار علي التعليم الإلكتروني: في أي وقت وفي أي مكان، وبأي سبيل أو وسيط، وينطق باللغة الانجليزية : Any Time،Any Place ، Any Path ، Any Pace وبهذا نجد أن التعلم الإلكتروني هو أحد أشكال التعليم عن بعد التي تعتمد علي إمكانية شبكة المعلومات الدولية وأدواتها والانترنت والحاسبات الآلية في دراسة محتوي تعليمي محدد عن طريق التفاعل المستمر مع المعلم والمتعلم والمحتوي[24]، ولفهم هذا التعريف أكثر نوضح أشكال التفاعل في الفصول الإلكترونية كما هو موضح بالشكل(1)

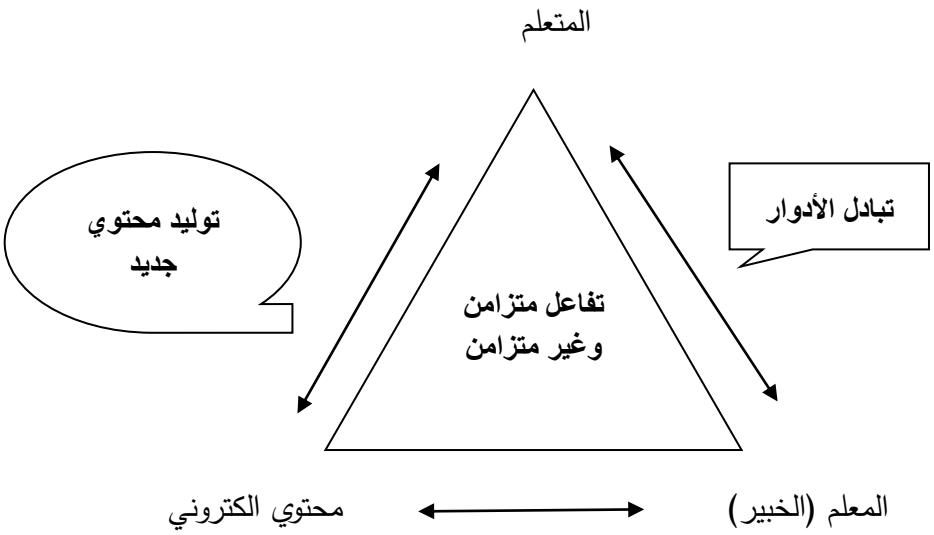


**شكل (1) أشكال التفاعل في بيئة التعليم الإلكتروني ومحتوياته**

ويعد التعليم الإلكتروني أيضا عملية تعليمية منظمة يحدث فيها التعليم بحيث يكون المتعلم والمعلم غير موجودين في مكان واحد، وبحيث تستخدم تقنيات الانترنت في إحداث الاتصال بين المعلم والمتعلم [25] .

ويهدف التعليم الإلكتروني إلي زيادة كفاءة كل من المؤسسات والطلاب، ونشر التقنية في المجتمع وإعطاء مفهوم أوسع للتعليم المستمر، تطوير أساليب التعليم التقليدي وفلسفته ونظمه، والاعتماد علي قدرة الطالب وجهوده الذاتية في عمليات التعلم، وإتاحة بدائل لا متناهية من مواد التعلم وأساليبه للطلاب، كما يساعد في تقديم أفضل المعلومات والخدمات المتنوعة في أساليب التدريس والتعليم [26] .

ومن العوامل التي ساعدت علي انتشار التعليم الإلكتروني عالمياً ومحلياً هي زيادة قدرة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واتسامها بالمرونة والملائمة للتطبيقات التعليمية مع التوفير المستمر في تكلفة تسهيلاتها من الأجهزة والبرمجيات ووسائل الاتصال، وقدرة التكنولوجيات المتقدمة في تغيير أنماط الوظائف التعليمية التي كانت تقدمها مؤسسات التعليم فردياً وتقليدياً، والتوقع بأن تطوير تجارب التعليم الإلكتروني ونماذجه سوف يسهم في تقليل التكاليف وزيادة الإنتاجية، كما يسهم أيضا في شحن متطلبات الابتكار والإبداع تنميتها لدي المواطنين[27] .

ويشير مركز (فلوريدا للتكنولوجيا التعليمية) The Florida Center for Instructional Technology إلى خصائص التعليم الإلكتروني التي تتمثل في الملاءمة Convenience: تزود تقنيات التعليم الإلكتروني الطلاب والمعلمين بأوضاع ملائمة، بمعنى الحصول على كثير من تلك التقنيات من داخل المنزل عبر مؤتمرات الفيديو كونفرانس، أو عن طريق القمر الصناعي، أو من خلال شرائط الفيديو التي يمكن الاطلاع عليها ومراجعتها في أي وقت، والمرونة Flexibility: يستطيع الطلاب اختيار الوقت المناسب لتعلمهم ومشاركتهم على أساس فردى، فبينما يشاهد طالب شريط الفيديو في منتصف الليل يقوم آخر بقراءة بريده الإلكتروني في الصباح الباكر، وبينما يستعرض أحد الطلاب الموقع الإلكتروني لمدة نصف ساعة، يقضى طالب آخر ساعة للغرض نفسه، والفاعلية Effectiveness: فليس التعليم الإلكتروني ملائماً فقط بل ذا فاعلية أيضاً، فقد وجدت العديد من الدراسات أن التعليم الإلكتروني أكثر كفاءة من التعليم التقليدي، وتنوع الحواس Multi-Sensory: حيث

هناك كثير من المواد الغزيرة والمتنوعة التي تقابل احتياجات كل فرد، فبعض الطلاب يتعلم عن طريق الصورة المرئية، وآخر عن طريق الصوت والصورة، وثالث عن طريق برامج الكمبيوتر حتى يتم القضاء على الملل وتصبح العملية التعليمية متجددة، والتفاعلية Interactivity: تقدم مقررات التعليم الإلكترونية تفاعلات أكثر مع المتعلم: فالطلاب الذين لديهم خجل من طرح أسئلة في الفصل، غالباً ما ينفتحون عندما تقدم لهم الفرصة للتفاعل عبر البريد الإلكتروني أو أي وسائل فردية أخرى الأمر الذي يساعد المعلم على تلبية حاجات الطلاب الفردية، والتكافؤ Equity: إن عدم تكافؤ الفرص أمر واضح في التعليم النظامي التقليدي، حيث إن هناك فجوة وتبايناً واضحاً بين الريف والحضر، وبين الذكور والإناث في بعض الأماكن، وبين السود والبيض في أماكن أخرى وغير ذلك من المتغيرات، ولكن عندما يتم تطبيق التعليم الإلكتروني يمكن أن يُحدث نوعاً من التكافؤ في تقديم الخدمات التعليمية بواسطة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات[28] .

وأصبحت المقررات الإلكترونية تشغل حيزاً ملحوظاً من تفكير العاملين في مجال التعليم والعمل علي كيفية إعداد المناهج إلكترونياً وجعلها متوافرة بين أيدي المتعلمين، لتمكنهم من الوصول إليها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان يتواجدون فيه، مما وفر خاصية جديدة لمؤسسات التعليم، من حيث إمكانية زيادة استيعابها لأعداد كبيرة من الطلبة الذين لا يمكن استيعابهم في حالة الاعتماد علي التعليم التقليدي فقط[29] .

ويعرف المقرر الإلكتروني بأنه المقرر القائم علي التكامل بين المادة التعليمية وتكنولوجيا التعليم الإلكتروني في تصميمه وإنشائه وتطبيقه وتقويمه ويدرس الطالب محتوياته تكنولوجيا وتفاعلياً مع عضو هيئة التدريس في أي وقت وأي مكان يريد[30].

وتتنوع المقررات الإلكترونية إلي مقررات تعتمد علي الانترنت وهي التي يتم تحميلها علي شبكة الانترنت من خلال أحد المواقع الإلكترونية معتمدة في محتوياتها علي مجموعة عناصر الوسائط المتعددة، ويشترط أن يكون المحتوي المقدم متوافقاً مع خصائص الطلاب، وتتيح لهم الدخول علي هذه المواقع، لدراسة المادة التعليمية، ومقررات تعليمية أخري غير معتمدة علي الانترنت وتعد من أكثر المقررات استخداماً

وتعتمد في تقديمها علي الأقراص المدمجة ويمكن تصميمها وفقاً لميول الطلاب وقدراتهم ويحدث التفاعل فيها بين الطالب والبرمجية التعليمية[31] .

ويمكن الإفادة من استخدام المقررات الإلكترونية في العملية التعليمية في إمكانية نقل المحاضرات التعليمية علي الانترنت إلي الطلاب في أي مكان في العالم، الاستفادة منها في عرض التجارب المعملية علي الطلاب في مختلف الأماكن بصورة متزامنة أو غير متزامنة، والاستفادة منها في التعليم عن بعد لتخفيف الضغوط والمشكلات التعليمية من حيث عمليات القبول وأعداد الطلاب ويمكن نقل المحاضرات التعليمية من القاعات الدراسية لجميع الطلاب، ويمكن للطالب مشاهدة المحاضرة في بيته بسهولة، وبتكلفه قليلة [32].

وهناك معايير لتصميم برمجيات التعلم الإلكتروني كالإيجاز في العرض، والوضوح، وسهولة القراءة من علي الشاشة، وسهولة التجول والإبحار في البرمجية، ومراعاة الشكل الجمالي للشاشات، والإقلال من استخدام الإطارات، والإقلال من استخدام الأيقونات وأزرار الإجراءات، والتوظيف الجيد للرسوم والصور والألوان والمؤثرات، وتنظيم محتويات الشاشة، وتقديم مفاهيم شاملة للمحتوي[33].

ولكي تؤتي المقررات الإلكترونية ثمارها المرجوة لابد أن تستند في تصميمها إلي مجموعة من الأسس والمعايير الفلسفية والنفسية والتقنية من أهمها: أن يتم تصميم المقرر الإلكتروني وتطويره في ضوء النظرية التي يتبناها المصمم: النظرية البنائية Constructivism، أو النظرية السلوكية Behaviorism، أو النظرية المعرفية Cognitive، أو الجمع بين أكثر من نظرية، واعتماد التصميم على مفهوم المنهج الذي يتبناه المصمم: المنهج التقليدي، المنهج الحلزوني، المنهج التكنولوجي، كذلك لابد من اعتماده على فلسفة مدخل النظم System Approach القائم على المدخلات والعمليات والمخرجات والتغذية الراجعة المتكاملة والمتفاعلة في بناء المناهج، واعتماد التصميم كأساس نفسي على النظرة إلى عملية التعلم هل تتم بطريقة تقليدية جماعية أم بطريقة مفردة أي تقوم على تفريد التعليم الذي يستند إلى فكرة التعلم الذاتي ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين من خلال تقديم مجموعة من الخيارات والمصادر التعليمية، وكذا تحول الاهتمام إلى المتعلم وجعل للمعلم أدوارا جديدة مثل الإرشاد والنصح[34].

ويجب مراعاة مجموعة من الاعتبارات عند تصميم المقررات الإلكترونية مثل تحديد الهدف من المقرر، وتحديد الواجبات، وتحديد المناقشات الإلكترونية بوضوح، التنوع في الأنشطة الإلكترونية التعليمية الإلكترونية المقدمة، واستخدام الرسائل العامة والخاصة المرتبطة بالواجبات لإعطاء تغذية راجعة فورية للمتعلمين، وتدريب المتعلمين علي الاتصال بالانترنت والدخول للموقع قبل الدراسة.

**المحور الثاني/ النشر المكتبي وأهميته في العملية التعليمية :**

بدأت ثورة النشر المكتبي عام 1984 مع ثلاث شركات قامت بإحداث تغييرات هائلة في صناعة الكمبيوتر وهذه الشركات هي "مؤسسة أبل للكمبيوتر" ومؤسسة "أدوب" ومؤسسة "ألدوس" وقد طورت شركة "أبل" كمبيوتر ماكنتوش وهو كمبيوتر شخصي للنشر المكتبي يصلح للمستخدم الذي يبغي معالجة عناصر جرافيكية في مستنداته، وقد زودت "أبل" هذا الكمبيوتر بفأرة وطابعة ليزر تتيح للمستخدم إنتاج مستندات عالية الجودة، كما أنتجت "ألدوس" برنامج بيج ميكر وهو برنامج رخيص الثمن نسبيا وسهل الاستخدام ويتوافق مع كمبيوتر ماكنتوش ويتيح للمستخدمين تصميم الصفحات وإخراجها وطباعتها بجودة توائم طباعتها بالطرق التقليدية، وقدمت "أدوب" (بوست سكريبت) وهي لغة طباعية لوصف الصفحات تفهمها طابعة الليزر لإنتاج أشكال الحروف المختلفة والنصوص والعناصر الجرافيكية، وبعد عامين من ظهور كمبيوتر "ماكنتوش" إلى النور قامت شركة IBM بإطلاق حاسبها الشخصي ليتم تقنين استخدام أجهزة الكمبيوتر الشخصي مع بداية انتشار استخدام كمبيوتر "دوس" MS–DOS وعلى الرغم من أن آلة دوس كانت تعاني عيب البطء النسبي لكي تلحق بالنشر المكتبي، فإن صانعي البرمجيات بدأوا في إطلاق إصدارات تتوافق مع كمبيوتر IBM ومتوافقة مع "ما يكروسوفت"وبرنامجها ويندوز .

ويشير تقرير نشر عام 1987لأنظمة معلومات وارتون بلندن أن شركة أبل للحاسبات قد سيطرت علي نسبة 87% من السوق الأوربي للنشر المكتبي[35] . وأن الأداء الفائق للشركة في الولايات المتحدة قد نتج عنه وجود منافسين لها مثل شركتي المعدات الرقمية وشركة أي بي أم اللتين قامتا بتطوير أنظمتهما للنشر المكتبي . كما أن جولي سكولي المدير التنفيذي لشركة حاسبات أبل بعد النشر المكتبي بمثابة الكوبري الذي يغلق الفجوة بين الكتابة علي الآلة الكاتبة وعملية تجميع الحروف

وبمصطلحات أكثر دقة، فإن النشر المكتبي يعني ربط حاسب آلي بطابعة ليزر صغيرة الحجم تستطيع أن تنتج وثائق ذات مظهر عالي الجودة تم تصميمه بمساعدة برامج ذات قدرات عالية[36]، ونظراً لأهمية هذه القضية فقد خصصت مجلة مرشد الكمبيوتر المجلة العلمية الأولي لأخبار الحاسب الآلي بالوطن العربي وعلومه – عددها الثالث والأربعين للسنة الخامسة لمناقشة موضوع برامج معالجة النصوص ونظم النشر المكتبي وما بينهما[37] .

كما أصبح برنامج "فينتورا" Venturaبرنامجا عملاقًا للنشر المكتبي في بيئة "دوس" ولم يصبح النشر المكتبي أمرا سهلا على حاسب شخصي آخر تماما مثل "ماكنتوش" و"دوس" سوى عام 1990 عندما أطلقت شركة مايكروسوفت إصدارها الثالث من برنامجها ويندوز، بل إن قيام الشركة نفسها بإصدار "ويندوز 95" جعلها تتنافس مع شركتي "أبل" و "أى بي إم " علي زعامة سوق الكمبيوتر الشخصي، وذلك لأن هذا البرنامج يعد نظاما للتشغيل يتميز بالسرعة والقوة وسهولة الاستخدام، وقبل إصدار مايكروسوفت لنظام التشغيل الجديد كانت أجهزة "ماكنتوش" و"دوس" تسيطران على تطبيقات النشر المكتبي وسوق الكمبيوتر حيث تفضل شركات التصميم الجرافيكي، ووكالات الإعلان والأعمال الأخرى المتعلقة بالاتصالات، كمبيوتر "ماكنتوش" . وتعد صناعة الإعلام والاتصال أكبر سوق لترويج كمبيوتر "ماكنتوش" حيث أن 27% من الأجهزة المباعة تستخدم في هذه الصناعة وفقا لإحصائيات عام 1994، وتضم الأسواق الأخرى لكمبيوتر "ماكنتوش" المنازل والمدارس[38].

إن مصطلح النشر المكتبي desktop publishing (DTP) يشير بصفة أساسية إلى تكنولوجيا الحاسب الآلي والتي تسمح للمستخدم الفرد بأن تصبح لديه ملفات تضم النصوص والإطارات والصور والرسوم في مستند واحد يتميز بجودة عالية وقد عمل هذا المدخل الذي يتضمن "فردا واحد/ مستندا واحدا" – one person one – document approach على تطوير صناعة الطباعة والنشر بصورة غير مسبوقة فيما يشبه الثورة أو الطفرة، والآن فإن معظم مستخدمي الكمبيوتر لديهم القدرة على تصميم المستندات وطباعتها، وهو الأمر الذي كان يتكلف فيما مضى أموالاً طائلة تدفع لشركات الجرافيك.

كما توجد تعريفات كثيرة للنشر المكتبي مثل استخدام الحواسيب الإلكترونية في الطباعة، أو إنتاج طباعي قليل الكلفة له القدرة على تركيب النص المكتوب وتشكيله وتجميعه والمخطوطات والأشكال المرسومة على شاشة عرض عالية الجودة مع برمجيات خاصة بهذا الغرض وضعت وصممت لجعل الطباعة التي يمكن إتقانها أو القيام بها عملية سهلة بعد تدريب يسير.

النشر المكتبي هو عبارة عن برمجيات خاصة بالحواسيب وطابعات ليزيرية غير مكلفة تنتج صفحات منظمة ومعدة بصورة جذابة يمكن من خلالها الحصول على خطوط بأنواع وأشكال مختلفة ، وهو تطبيق ناشئ للحواسيب لتصميم وطباعة وثائق عالية الجودة بشكل كامل في المكتب ذاته دون إرسال أي معلومات أو أعمال طباعية إلى الخارج إلا عند الانتهاء من إعداد الصورة الأصلية للوثائق [39].

ويعرف أيضاً بأنه تطبيق ناشئ للحواسيب المايكروية لتصميم طباعة وثائق عالية الجودة بشكل كامل في المكتب ذاته دون إرسال أية معلومات أو أعمال طباعية إلي الخارج . أو عند الانتهاء من إعداد الصورة الأصلية للوثائق فإنه يمكن عندئذ إرسالها إلي شركة طباعية لإنتاج كميات كبيرة منها .

وهو – أي النشر المكتبي – من جانب أخر، أحد تطورات نظم أجهزة معالجة النصوص التي تحولت من شكل آلي لتنفيذ الحروف إلي شكل إخراجي متميز بأحجام مختلفة من حروف الطبع مع مستوي إخراج قد يصعب حتى علي المحترف القيام به بنفس مستوي الحاسب [40].

كما يعرف بأنه نقل المعلومات بواسطة الحاسبات الإلكترونية من الناشر إلي المستفيد النهائي مباشرة أو من خلال شبكة اتصالات [41].

ويعتمد النشر المكتبي علي كثير من الصور والرسوم والمخططات، وحتى النصوص غير المخزونة في ذاكرة الحاسوب والتي يجب أن تستقي من مصادر خارجية، ويعتبر الماسح الضوئي أداة مرتبطة بالحواسيب المايكروية تضاف إليها برامج خاصة تمكن الحاسب من التعرف علي ما هو موجود من وثائق مكتوبة أو مرسومة أو مصورة خارج ذاكرتها وما هو مخزون لديها إلكترونياً وقراءتها، ومن ثم تخزينها علي شكل بيانات رقمية . فهذه الأداة لديها القدرة علي تحليل كل البيانات المكتوبة والمرسومة والمصورة علي الورق إلي إشارات رقمية مفهومة ومقبولة

للحاسب، ويمكن إضافة هذه البيانات حالا إلي النص المعروف من خلال الشاشة وأثناء العمل لإعداد الصفحات [42].

**أما في مجال الصحافة فقد استخدم النشر المكتبي للتعبير على:** استخدام الحاسوب وبرامج الحاسوب لإنتاج الصحيفة ولهذا الاستخدام تأثيرات سواء على مستوى وتيرة العمل في الصحيفة وإنتاجها أو على مستوى تخزين المواد المنشورة في الجريدة بهدف إعادة استخدامها عند الحاجة كمصدر من مصادر المعلومات الأولية.

وللنشر المكتبي تأثير اقتصادي ضخم على كل قطاع من قطاعات الأعمال في العالم، لذا فقد تحولت إليه كثير من الشركات والمؤسسات العاملة في مجال الطباعة والنشر، كما أن المطبوعات المختلفة كالجرائد والمجلات أصبحت قادرة من خلال استخدامها لهذا النظام على خفض الوقت المستهلك في إنتاجها أو إعدادها للطبع بمقدار النصف. كما أحدث ذلك وفرا هائلا في الكلفة بالنسبة للمطبوعات كما أدت أنظمة النشر المكتبي إلى خفض عدد العاملين الذين يتطلبهم العمل في مجال إنتاج المواد المطبوعة ذات الجودة العالية، مما كان سببا مباشراً في تقليص عدد العاملين في قطاعات مختلفة من صناعة الصحف.

كما يتميز أيضاً بتوفير الوقت وذلك من خلال اختصار جهد الباحث لأنه يغنيه عن القراءة الكاملة للمحتوى ويمكنه من الحصول على المقاطع أو المحتويات التي يريدها مباشرة، وإمكانية التعديل في المحتوى سواء بالإضافة أو الحذف لأن النشر الإلكتروني يمكن المؤلف من التعديل في محتوى نصه دون عناء أو جهد أو أي إشكاليات أخرى، والسعة الكبيرة في تخزين المعلومات التي تتميز بها الوسائط الإلكترونية حيث أن قرص مدمج واحد بإمكانه تخزين محتوى مكتبة بكاملها وقد نجد موسوعات علمية مخزنة مع كل ما تحتويه من وسائل الإيضاح كالجداول والرسومات البيانية والصور الثابتة والمتحركة صورة وصوتا، ويتيح للباحثين إمكانية الاطلاع على محتويات المكتبات ومراكز المعلومات والأرشيف التي تقدم أرصدتها على شكل إلكتروني حيث أصبح بإمكان القارئ استعمال حاسوبه الشخصي في مكتبه أو في بيته للوصول إلى المعلومات التي يريدها، كما يوفر فرصة لمطالعة الصحف والمجلات التي تصدر في مختلف بلدان العالم عبر الإنترنت فور صدورها[43].

ومارس النشر المكتبي تأثيرا كبيرا ذا دلالة على المستخدم الفرد، فقد حث هذا النظام الأفراد على أن يكونوا مبدعين وأكثر إنتاجية من خلال استخدام حاسباتهم الشخصية وقد أسهم النشر المكتبي أيضا في خلق أسلوب جديد للتفكير فيما يمكن أن تقوم به أجهزة الكمبيوتر في عالم اليوم وفى هذا الصدد يقول "بول برينرد" مؤسس شركة "ألدوس" (إن النشر المكتبي يعد الجيل الأول الذي قدم مفهوما جديدا للكمبيوتر كأداة للاتصالات بدلا من كونه أداة للحساب والعد أو وسيلة لعمل قاعدة بيانات).

وأسهمت تكنولوجيا النشر المكتبي فيما يمكن أن يطلق عليه (ديمقراطية المعلومات ) فأي فرد يتمتع بالمهارات المكتسبة والضرورية والقدرة المادية يمكنه نشر جريدة أو مجلة أو كتاب، ولا شك أن هذا سوف يؤدي تدريجيا إلى انعدام القدرة على التحكم في المعلومات من قبل مجموعة من الأشخاص كالرقابة على المطبوعات، أو حتى من قبل الحكومات، فالحكومات على سبيل المثال قد تقوم بفرض الرقابة على الصحف ومحطات التليفزيون والمؤسسات الإعلامية الأخرى أو قد تقوم بإغلاقها دون سابق إنذار، ولكن قد يكون من المستحيل الإيقاف التام لتدفق المعلومات في مجتمع توجد فيه آلاف الآلات الطابعة الصغيرة في شكل أنظمة للنشر المكتبي، ووسائل إنتاج المطبوعات من خلال استخدام النسخ الضوئي

ولقد مكنت تكنولوجيا المعلومات بمختلف أنواعها وتفاعلاتها كالحواسيب والاتصالات والتصوير الرقمي والفيديو من تطوير بث المعلومات وتحسينها ونشر المعارف وإيصالها للمستفيدين في كل مكان ولقد مرت عملية استخدام مصادر المعلومات نشرها وتوزيعها منذ ظهور الأصول الورقية واختراع الطباعة المعدنية المتحركة بمراحل عدة وهي:

1. **المرحلة الأولية:** وهي مرحلة الأصول الورقية، كالكتب بمختلف أنواعها، والدوريات، والتقارير والنشرات وغيرها
2. المرحلة المتوسطة :مرحلة بداية استثمار إمكانات الحواسيب، وتتمثل في الطباعة والنشر المكتبي الإلكتروني ،الذي كان نشر الكتب والدوريات والمطبوعات الأخرى فيه يتركز على استثمار إمكانات الحواسيب في الطباعة والتحرير ومن ثم إخراج المعلومات بشكل ورقي متميز على الشكل

السابق، ومن أبرز معالم هذا التحول ما يطلق عليه اسم النشر المكتبي (Publishing Desk-Top) .

3. المرحلة المتقدمة الأولى: وهي مرحلة النشر الإلكتروني بمختلف الأشكال ، كالبحث بالاتصال المباشر والأقراص المكتنزة كذلك فإنه إلى جانب هذا النوع من النشر بقيت المصادر والأصول الورقية تنتج ، جنبا إلى جنب مع المصادر الورقية، ولنفس المواد والمواضيع.

4. المرحلة المتقدمة الثانية: وهي مرحلة المعلومات الإلكترونية ،وعدم توفرها بشكل ورقي ، واستبعاد الأصول الورقية والاكتفاء بالشكل الإلكتروني ويعد النشر عبر شبكة الانترنت مثالا واضحا لمثل هذه المرحلة، إضافة إلى الأقراص المكتنزة وأقراص الملتيميديا (DVD)[44] .

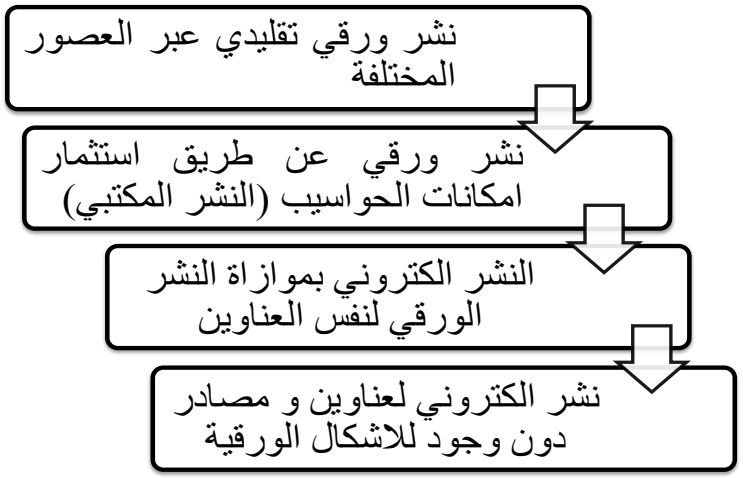


**شكل رقم (2) (يوضح تطور النشر الإلكتروني مقارنة بالنشر الورقي )**

ومن مستلزمات النشر المكتبي: الحواسيب: لأن النشر المكتبي يقوم أساسا على الحواسيب المايكروية، الذاكرة الكبيرة للحواسيب: وذلك لضمان التعامل مع النص والصورة بمرونة عالية، شاشة على درجة عالية من الوضوح والجودة، طابعة ليزرية : وهذا شرط أساس في الطابعات المستخدمة لأنظمة النشر المكتبي، الماسح الضوئي: لأن النشر المكتبي يعتمد على كثير من الصور والرسوم التي يجب أن تستقى من مصادر خارجية، البرمجيات: وهي نوعان برامج جاهزة وخاصة لإعداد

النص وترتيبه وإخراج الصفحات بالشكل المطلوب على الشاشة، وبرامج خاصة بالطابعة الليزرية لغرض أن تتمكن من طباعة ما تم تصميمه على الشاشة بالشكل الدقيق المطلوب.

وأسهمت تكنولوجيا النشر المكتبي فيما يمكن أن نطلق عليه ديمقراطية المعلومات فأي فرد يتمتع بالمهارات المكتسبة والضرورية والقدرة المادية، يمكنه نشر جريدة أو مجلة أو كتاب، ولا شك أن هذا سوف يؤدي تدريجيا إلى انعدام القدرة على التحكم في المعلومات من قبل مجموعة من الأشخاص كما تمت الإشارة من قبل.

ويلاحظ من خلال العرض السابق للنشر الإلكتروني أن له دوراً مهما في مجال الصحافة من حيث التنسيق وتوضيب الصفحات وتخزين المواد الصحفية واسترجاعها وقت الحاجة إليها.

**بناء أدوات القياس الخاصة بالبحث وضبطها:**

**إعداد الاختبار التحصيلي الإلكتروني:**

في ضوء الأهداف العامة والإجرائية، والمحتوى التعليمي للنظام التعليمي المقترح، قام الباحث بتصميم اختبار تحصيلي وبنائه من الموضوعي (الاختيار من متعدد، الصواب والخطأ)، وقد تم تصميم الاختبار التحصيلي الإلكتروني وتنفيذه ليقوم الطالب بالإجابة عليه من خلال الكمبيوتر، حيث استخدم الباحث لغة البرمجة Visual Basic .Net 2010 في تصميم الاختبار وإنتاجه، وقد مر الاختبار التحصيلي في إعداده بالمراحل الآتية:

1- **تحديد الهدف من الاختبار التحصيلي:** يهدف الاختبار إلى قياس تحصيل الطلاب عينة البحث للمحتوى العلمي للمنهج المقترح في الإخراج الصحفي عند المستويات المعرفية، وذلك لمعرفة مدى تحقيق الطلاب لأهداف دراسة النظام التعليمي المقترح.

2- **تحديد نوع الاختبار ومفرداته:** تم وضع الأسئلة من النوع الموضوعي ويتكون الاختبار من جزأين، الأول أسئلة الاختيار من متعدد، والثاني أسئلة الصواب والخطأ، وقد راع الباحث الشروط اللازمة لكل نوع حتى يكون الاختبار بصورة جيدة وذلك لسهولة تصحيحها باستخدام الكمبيوتر.

3- **وضع تعليمات الاختبار:** قام الباحث بصياغة تعليمات الاختبار بصورة سهلة وواضحة للطلاب عينة البحث، وقد روعي عند صياغة تعليمات الاختبار أن توضح ما يلي:

- الهدف من الاختبار.
- عدد مفردات الاختبار.
- زمن الاختبار.
- الدرجة الكلية للاختبار.
- أن توضح للطالب كيفية الإجابة على أسئلة الاختيار من متعدد، وكذلك أسئلة الصواب والخطأ.

**4- إعداد الاختبار في صورته الأولية:** اختبار التحصيل الإلكتروني الذي تم تصميمه يندرج تحت نوع الاختبارات الموضوعية التي تتميز بالاتي:

- الوضوح وتغطية الكم المطلوب قياسه.
- المعدلات العالية للثبات والصدق.
- سرعة الإجابة وسهولتها.

وتكون الاختبار الإلكتروني في صورته الأولية من (30 ) مفردة، منها (12 ) مفردة من أسئلة الصواب والخطأ و(8) مفردة من الأسئلة المصورة و(10) مفردة من أسئلة الاختيار من متعدد .

**5- صدق الاختبار:** يعد الاختبار صادقا إذا كان يقيس ما وضع لقياسه حيث تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين من الخبراء في مجال الحاسب الآلي والمناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم، وكذلك الخبراء في مجال الإعلام[45] لتحكيم المحتوى لمقرر النشر المكتبي وذلك للتأكد من:

- سلامة ووضوحها تعليمات الاختيار من متعدد.
- مناسبة عدد المفردات في كل من أسئلة الصواب والخطأ، والاختيار من متعدد.

- مدى صحة الصياغة اللغوية ومناسبتها للطلاب عينة البحث.
- مدى صلاحية التطبيق ككل للتطبيق.

**جدول (3) يوضح نسبة آراء السادة المحكمين في الاختبار التحصيلي**

| السادة المحكمين | المحكم الأول | المحكم الثاني | المحكم الثالث | المحكم الرابع | المحكم الخامس | المحكم السادس | المحكم السابع | المحكم الثامن | المحكم التاسع | المتوسط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نسبة استطلاع رأي السادة المحكمين بالاختبار | %84 | %96.23 | %86 | %94.96 | %97 | %94 | %87.58 | %98 | %97.55 | %94 |

وفى ضوء آراء المحكمين قام الباحث بإجراء العديد من التعديلات حيث تم حذف بعض المفردات وإعادة صياغة بعض المفردات الأخرى وأصبح عدد مفردات الاختبار بعد تعديلات السادة المحكمين (30) مفرده، منها (12) مفردة من أسئلة الاختيار من متعدد و(8) مفردة من الأسئلة المصورة (10) مفردة من أسئلة الصواب والخطأ. وبذلك أصبح الاختبار صالحا للتطبيق في التجربة الاستطلاعية.

**6- التجربة الاستطلاعية للاختبار التحصيلي:** بعد عرض الاختبار التحصيلي على السادة المحكمين وعمل التعديلات المقترحة تم تجربة الاختبار على عينة استطلاعية من الطلاب، وكان الهدف من التجربة الاستطلاعية:

1. تحديد الزمن اللازم لتطبيق الاختبار.
2. حساب معامل السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار.
3. حساب ثبات الاختبار.

وقد تم ذلك من خلال الإجراءات الآتية:

- تحديد عينة استطلاعية قوامها (10) طلاب من الفرقة الرابعة، قسم الإعلام بكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة جازان .
- تجهيز الاختبار ودليل الاختبار.
- تطبيق الاختبار على عينة الطلبة مع ترك الزمن مفتوحاً للإجابة على أسئلة الاختبار.

- قام الباحث بعد الانتهاء من الاختبار بتصحيح أداء الطلاب على الاختبار وتقدير الدرجات.
- حساب الثبات لكل مفردة من مفردات الاختبار.
- حساب الزمن اللازم للاختبار حيث قام الباحث بتسجيل الزمن الفعلي الذي استغرقه كل طالب من طلاب العينة الاستطلاعية للإجابة عن أسئلة الاختبار، ثم قام الباحث بحساب المتوسط للأزمنة، وقد توصل الباحث من التجربة الاستطلاعية إلى ما يلي:

**أولا: حساب زمن الاختبار:** تم حساب زمن الاختبار من خلال المعادلة التالية:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{أقل زمن للإجابة} + \text{أعلى زمن للإجابة}}{2}$$

وكان متوسط زمن الاختبار الذي أخذه الباحث وعده الزمن الفعلي للاختبار، هو (60) دقيقة.

**ثانيا: حساب معامل السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار:** إن الهدف من حساب معامل السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار هو حذف المفردات المتناهية في السهولة وأيضاً المفردات المتناهية في الصعوبة، وتعد العلاقة بين معامل السهولة ومعامل الصعوبة علاقة عكسية حيث إن:

$$\text{معامل الصعوبة} = 1 - \text{معامل السهولة}$$ (46)

وقد تم حساب معامل السهولة وكذلك معامل الصعوبة من خلال المعادلة التالية:

$$\text{معامل السهولة} = \frac{\text{ص}}{\text{ن}} \times 100$$

$$\text{معامل الصعوبة} = 1 - \frac{\text{خ}}{\text{ن}} \times 100$$

حيث إن:

ص = عدد الإجابات الصحيحة لكل سؤال.

خ = عدد الإجابات الخاطئة لكل سؤال.

ن= عدد الطلاب.

**جدول رقم (4) يوضح حساب معاملات السهولة المصححة من أثر التخمين لأسئلة الاختبار التحصيلي (مرتبة تصاعديا)**

**- مجموعة الأسئلة اللفظية :**

| رقم السؤال | عدد الإجابات الصحيحة | عدد الإجابات الخاطئة | معامل السهولة | معامل السهولة المصحح من أثر التخمين |
|---|---|---|---|---|
| 1- | 17 | 3 | 0.85 | 0.80 |
| 2- | 17 | 3 | 0.85 | 0.80 |
| 3- | 17 | 3 | 0.85 | 0.80 |
| 4- | 16 | 4 | 0.80 | 0.73 |
| 5- | 16 | 4 | 0.80 | 0.73 |
| 6- | 15 | 5 | 0.75 | 0.67 |
| 7- | 15 | 5 | 0.75 | 0.67 |
| 8- | 15 | 5 | 0.75 | 0.67 |
| 9- | 14 | 6 | 0.70 | 0.60 |
| 10- | 14 | 6 | 0.70 | 0.60 |
| 11- | 14 | 6 | 0.70 | 0.60 |
| 12- | 14 | 6 | 0.70 | 0.60 |

- **مجموعة الأسئلة المصورة:**

| رقم السؤال | عدد الإجابات الصحيحة | عدد الإجابات الخاطئة | معامل السهولة | معامل السهولة المصحح من أثر التخمين |
|---|---|---|---|---|
| -1 | 19 | 1 | 0.95 | 0.93 |
| -2 | 17 | 3 | 0.85 | 0.80 |
| -3 | 17 | 3 | 0.85 | 0.80 |
| -4 | 17 | 3 | 0.85 | 0.80 |
| -5 | 16 | 4 | 0.80 | 0.73 |
| -6 | 16 | 4 | 0.80 | 0.73 |
| -7 | 16 | 4 | 0.80 | 0.73 |
| -8 | 16 | 4 | 0.80 | 0.73 |
| -9 | 15 | 5 | 0.75 | 0.67 |
| -10 | 7 | 13 | 0.35 | 0.13 |

- **مجموعة أسئلة الصواب والخطأ :**

| رقم السؤال | عدد الإجابات الصحيحة | عدد الإجابات الخاطئة | معامل السهولة | معامل السهولة المصحح من أثر التخمين |
|---|---|---|---|---|
| -1 | 17 | 3 | 0.85 | 0.80 |
| -2 | 17 | 3 | 0.85 | 0.80 |
| -3 | 17 | 3 | 0.85 | 0.80 |
| -4 | 16 | 4 | 0.80 | 0.73 |
| -5 | 16 | 4 | 0.80 | 0.73 |
| -6 | 16 | 4 | 0.80 | 0.73 |
| -7 | 16 | 4 | 0.80 | 0.73 |
| -8 | 16 | 4 | 0.80 | 0.73 |
| -9 | 15 | 5 | 0.75 | 0.67 |
| -10 | 15 | 5 | 0.75 | 0.67 |

بعد ذلك قام الباحث بحساب معامل السهولة المصحح من أثر التخمين باستخدام جداول خاصة بهذا الغرض وهي جداول فلانجان Flangan وقد عدت المفردات التي يجيب عنها أقل من 20% من الطلاب تكون صعبة جدا ، ولذا يجب حذفها، وكذلك المفردات التي يجيب عنها أكثر من 80% من الطلاب تكون سهلة جدا ، ولذا يجب حذفها أيضا، وقد وقعت معاملات السهولة المصححة من أثر التخمين لمفردات الاختبار في الفترة المغلقة [0.20 – 0.80 ]

**وذلك فيما عدا مفردة وصلت نسبة سهولتهما أقل من 20% وبالفعل تم حذفها من الاختبار ، وكذلك مفردة وصلت نسبة سهولتها أكثر من 80% ،**

**وبالفعل تم حذفها أيضا من الاختبار.ومن ثم تم تعديل مفردات الاختبار لتصل إلي (32) مفردة بدلا من (30) مفردة .**

**ثالثا: لحساب ثبات الاختبار** : تم حساب ثبات الاختبار على مجموعة التجربة الاستطلاعية التي بلغ عددها (20 طالباً) من طلاب الفرقة الرابعة بقسم الإعلام بعد أسبوعين من التطبيق الأول ثم حسب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني، باستخدام حزمة البرامج الإحصائية (Spss)، حيث بلغ معامل الارتباط (0.836)وبحساب معامل الثبات باستخدام المعادلة التالية .

$$\text{رأأ} = \frac{2\ \text{ر}}{1 + \text{ر}}$$

حيث إن رأأ = معامل الثبات

ويتضح أن معامل الثبات للاختبار بلغ حوالي (0.90) وهذه النتيجة تعني أن الاختبار ثابت إلي حد كبير ، مما يعني أن الاختبار يمكن أن يعطي النتائج نفسها إذا أعيد تطبيقه علي العينة نفسها في الظروف نفسها، كما يعني خلو الاختبار من الأخطاء التي تغير من أداء الفرد من وقت لآخر علي الاختبار نفسه.

7- **الصورة النهائية للاختبار التحصيلى:** بعد الانتهاء من خطوات إعداد الاختبار التحصيلى، والتأكد من صدقه وثباته، أصبح الاختبار في صورته النهائية مكوناً من (30) مفردة منها (12) مفردة من نوع أسئلة الاختيار من متعدد، و(8) مفردة من نوع الأسئلة المصورة و(10) مفردة من نوع أسئلة الصواب والخطأ.

**بناء النظام التعليمي الإلكتروني المقترح:**

**أولا مرحلة الدراسة والتحليل:**

**1- تحديد المشكلة:** نبعت فكرة تحديد الهدف العام من الدراسة في محاولة توظيف تقنيات التعليم الإلكتروني الحديثة في تصميم نظام تعليمي إلكتروني لتنمية مهارات النشر المكتبي، وبرنامج يتبع أسلوب التدريس التقليدي وقياس أيهما أكثر فاعلية في تنمية تلك المهارات.

2- **تحديد المتطلبات والإمكانات الواجب توافرها** : وتشمل دراسة واقع الموارد المتاحة

ثم تحديد المتطلبات والإمكانات اللازمة لإنتاج النظام التعليمي الإلكتروني. وذلك بتحديد البرامج وتجهيزها والأجهزة الخاصة بذلك وتحديد التسهيلات والقيود والمحددات التعليمية والإدارية لإنتاج عناصر البرنامج التعليمي.

3- **تحديد خصائص المتعلمين:** لكي نضمن نجاح المتعلم في دراسته لبرنامج تعليمي معين ينبغي أن نتعرف على الخصائص والقدرات الخاصة به كفرد. وقد تم تحديد خصائص المتعلمين وفقاً لما يلي:

- الجنس: طلاب الفرقة الرابعة بقسم الإعلام.
- عدد الطلاب: مجموعة ضابطة (30 طالباً وطالبة)، مجموعة تجريبية (30 طالباً وطالبة).
- لم يدرس جميع الطلاب أية مقررات دراسية ذات علاقة بمتغيرات البحث.

4- **تحديد مهارات النشر المكتبي:** قام الباحث بفحص محتوى النشر المكتبي وتحليله، الموجهة لطلاب الفرقة الرابعة، بقسم الإعلام بكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة جازان .

وتم تحديد المهارات التالية المراد تنميتها من خلال النظام التعليمي الإلكتروني:

- إعداد المنشور الطباعي .
- تخطيط لرسالة إخبارية .
- تقسيم صفحات الصحيفة وتوضيبها .
- توزيع العناصر الثابتة والمتغيرة التي تحدد شخصية الصحيفة .
- تصميم بطاقات دعوة .
- تصميم أبحاث موجزة .

5- **تحديد أسلوب التعلم:** تتم عملية الدراسة للنظام التعليمي الإلكتروني المقترح وفق أسس التعليم المبرمج، والذي يُعد نمطاً من أنماط تفريد التعليم، حيث تعتمد عملية التعلم على التفاعل بين المتعلم والبرنامج، الذي سيتم تقديمه من خلال

جهاز الكمبيوتر، بحيث يصبح لكل طالب جهاز مستقل يستطيع الدراسة من خلاله، وقد تأكد الباحث من أن الأجهزة التي ستستخدم في عملية التعلم ذات مواصفات تصلح لعرض برامج الوسائط المتعددة دون إبطاء.

**ثانيا: مرحلة التصميم والإعداد:**

**1- تحديد الأهداف التعليمية للنظام التعليمي الإلكتروني المقترح :**

تعد عملية تحديد الأهداف التعليمية من الخطوات الضرورية في تصميم البرامج التعليمية وإنتاجها، حيث تفيد في تحديد عناصر المحتوى التعليمي المناسب، واختيار الوسائل والأساليب المناسبة لتحقيق الأهداف المرجوة من البرنامج، بالإضافة إلى أنها تساعد في تحديد وسائل القياس وأساليبه المناسبة للتعرف على ما اكتسبه المتعلمون من خبرات تعليمية، وتم تحديد الأهداف التالية:

1. التعرف على أهم تعريفات النشر المكتبي وأهم وظائفه ومسمياته الحديثة.
2. التعرف على أهم أدوات المحرر الصحفي التي تساعد في التصميم، وأهم العوامل المؤثرة فيه.
3. تعريف الطلاب بالمبادئ الأساسية لاستخدام برنامج publisher
4. أن يصبح الطالب قادراً على إنشاء (منشورات- بطاقة دعوة أو بطاقة تهنئة- صفحات الانترنت ونشرها) وتصميمها.
5. أن يكون الطالب قادراً على التحكم في تصميمات كافة المنشورات المتاحة من خلال ،إدراج الصور ،إدراج النصوص، اختيار الخلفيات، والصوت، والألوان، والخطوط.....

**2- إعداد المحتوى التعليمي للبرنامج:**

تم إعداد المادة التعليمية من خلال تحليل المهام الأساسية لمفاهيم الإخراج الصحفي ومهاراته الموجهة لطلاب الفرقة الرابعة بقسم الإعلام، واشتقاق عناصر المحتوى من الأهداف السابق تحديدها بحيث يغطى المحتوى الأهداف ويعمل على تحقيقها. وقد تم اختيار المحتوى وصياغته في ضوء المعايير التالية:

- أن يكون المحتوى مرتبطاً بمفاهيم ومهارات النشر المكتبي.

- أن يراعى المحتوى حاجات المتعلمين وقدراتهم التعليمية.
- أن يتوافر بالمحتوى معيار الاستمرارية والتتابع بحيث ترتكز كل خبرة على مجموعة الخبرات السابقة وتكون ممهدة للخبرة التالية.
- مراعاة التكامل بين عناصر المحتوى بحيث تتضح وحدة المعرفة بين عناصر المحتوى.
- إمكانية صياغة المحتوى في قوالب الوسائط التعليمية مع توظيف إمكانات الحاسب والبرامج متعددة الوسائط.

**3- خصائص المحتوى الإلكتروني :**

- يعتمد هذا المنهج على الاتجاه السلوكي في صياغة أهدافه:حيث ينطلق هذا المنهج في صياغته لأهدافه من منطلق سلوكي، بمعنى أنه يهتم بتحديد ما يمكن أن يقوم به المتعلم بعد انتهائه من عملية التعلم من أوجه سلوك معينة يمكن ملاحظتها وقياسها.
- محتوى المنهج الإلكتروني يقدم بشكل مبرمج: حيث يتم تقديم المحتوى الإلكتروني على شكل إطارات، أو وحدات تعليمية متسلسلة ومبرمجة بشكل خطي، أو متشعب، وفي الغالب فان المحتوى يكون مرتبطاً بصورة وثيقة بالأهداف السلوكية ومتدرجاً في صعوبته.
- يعتمد التفاعل في الموقف التعليمي من جانب المتعلم على فكرة المثير والاستجابة: حيث يتم تقديم عناصر المحتوى الدراسي بموجب هذا المنهج على شكل مثيرات تظهر على الشاشة عند استخدام الحاسب التعليمي، ويقوم المتعلم في ضوء تفسيره لتلك المثيرات، بعمل استجابات معينة تستلزمها تلك المثيرات.
- يشترط المنهج الإلكتروني توافر متطلبات سابقة لدى المتعلم: ينبغي وجود متطلبات سابقة لدى المتعلم قبل أن يبدأ في عملية التعلم، حتى يضمن له التعامل مع محتويات البرنامج التعليمي بأسلوب فاعل.

- يُعتمد المنهج الإلكتروني على المشاركة الإيجابية من جانب المتعلم: حيث يتيح هذا المنهج الفرصة للمتعلم لكي يقوم بنشاط إيجابي مستمر.
- يقوم التعلم على فكرة الخطو الذاتي بالنسبة للمتعلم:أي أن المتعلم يُعلم نفسه بنفسه من خلال استمراره بالتعلم وتعزيزه لاستجابته كما أنه يسمح للمتعلم بالسير في عملية التعلم وفق سرعته الخاصة وقدرته على الاستيعاب.
- التقويم في المنهج الإلكتروني يتم بطريقة غير تقليدية: إذ يقوم المتعلم بتقويم نفسه بشكل مستمر للكشف عن الأخطاء وتصويبها أولاً بأول، وبذلك يتحقق المعنى الصحيح للتقويم المستمر.

**4- اختيار أسلوب العرض:**

تتطلب البرامج التعليمية بمصاحبة الكمبيوتر إجراءات وخططا معينة لتحديد مسار المتعلم في البرنامج وتنفيذ بعض الإجراءات طبقاً لشروط معينة كإجابة الطالب الخاطئة أو عدد مرات تكرار الإجابة، أو الخروج من البرنامج، وبصفة عامة فإن عمل البرنامج يعتمد بشكل أساس على مجموعة من الشروط التي تحكمها روتينات عمل خاصة تحدد مسار العمل في البرنامج كما تحكمها مجموعة من العوامل، كطبيعة الأهداف التعليمية وخصائص عملية التعلم ومتطلباتها والبيئة التعليمية، وتكاليف تنفيذ البرنامج.

ويعتمد النظام التعليمي الإلكتروني المقترح على التصميم المتفرع Branching Design ويقصد بالتفرع داخل البرنامج قدرته على التقدم للأمام، أو الرجوع للخلف، أو الذهاب إلى أي نقطة في البرنامج بناءً على طلب المستخدم.

**ثالثا: تصميم هيكل البرنامج:**

1- تصميم واجهات التفاعل الخاصة بالنظام التعليمي الافتراضي: المبدأ الأساسي عند تصميم واجهة التفاعل هو التيسير وعدم المغالاة في زخرفتها حتى لا تفقد أهدافها التعليمية. ومراعاة تحديد مواقع عناصر الوسائط من نصوص وفيديو، وصور، وغيرها عند التصميم حتى تظهر تلك العناصر على الشاشة بصورة منظمة.

2- إنتاج عناصر بناء النظام التعليمي الافتراضي: قام الباحث باستخدام مجموعة من البرامج في بناء عناصر النظام التعليمي الإلكتروني وهي:

- Adobe Photoshop CS5: لإنتاج ملفات الصور الثابتة الموجودة بالبرنامج.
- Flash CS5: لإنتاج ملفات الصور المتحركة.
- Ulead Video Express 5: لإنتاج ملفات الفيديو الموجودة بالبرنامج ومنتجتها.
- Microsoft Word 2007: يستخدم لكتابة المحتوى النصي بالبرنامج وإضافته.
- Micro Soft Visual Basic .Net 2010: لغة برمجة تستخدم لكتابة البرامج وكذلك لتصميم واجهات التفاعل وتنفيذها .
- MS SQL Server 2005: لغة الاستعلام المهيكلة، وتستخدم لتصميم قواعد البيانات وبناءها.

3- التكويد Coding:حيث تم كتابة كود النظام التعليمي الافتراضي باستخدام لغة Visual Basic.Net للربط بين الملفات المختلفة وواجهات التفاعل وعناصر البرنامج المختلفة.

## جدول (4) نماذج من السيناريو التنفيذي للنظام التعليمي الافتراضي المقترح

| رقم الشاشة | شكل الشاشة | النص اللفظي | الصوت | الصور والرسومات المتحركة | الإشارات و التفاعلية | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ |  | الجزء الرئيسي<br>الفصل الأول : النشر المكتبي مفهومه وتطور<br>الفصل الثاني : مكونات وبرامج نظام النشر المكتبي<br>الفصل الثالث : اتجاهات الإخراج الصحفي في ظل التكنولوجيا الحديثة<br>الفصل الرابع : المعالجة الرقمية للصور الصحفية<br>الفصل الخامس : برنامج publisher | | خلفية تحتوى على مجموعة من الصور التي تدل على محتوى البرنامج | زر الدرس الأول<br>زر الدرس الثاني<br>زر الدرس الثالث<br>زر الدرس الرابع<br>زر الدرس الخامس<br>زر الجزء الرئيسي<br>زر خروج | |
| ٢ |  | الدرس الأول: النشر المكتبي مفهومه وتطور<br>الأهداف التعليمية : عزيزي الطالب في نهاية الدرس ينبغي أن تكون قادرا على أن :<br>تحدد مفهوم النشر المكتبي.<br>تعرف على حدود استخدام نظم النشر المكتبي.<br>تعدد معايير اختيار نظم النشر المكتبي.<br>تذكر مزايا النشر المكتبي.<br>توضيح خطوات النشر المكتبي.<br>تستنتج بعض مشاكل النشر المكتبي.<br>تشرح التعريب في مجال النشر المكتبي.<br>تصف أشكال النشر الإلكتروني.<br>تعدد مزايا النشر الإلكتروني وخصائصه.<br>تذكر سلبيات النشر الإلكتروني.<br>توضيح كيفية نشر المحتوى الإلكتروني. | | بانر يحتوى على مجموعة من الصور التي تدل على محتوى البرنامج | زر السابق<br>زر التالي<br>زر الجزء الرئيسي<br>زر خروج | |
| ٣ |  | -الخلفية التاريخية :<br>بدأت ثورة النشر المكتبي عام ١٩٨٤ مع ثلاث شركات قامت بإبحاث تعتبرات هائلة في صناعة الكمبيوتر ، وهذه الشركات هي "مؤسسة أبل للكمبيوتر " Apple Computer Inc. و "الدوس " Aldus . فقد طورت "أبل " كمبيوتر "ماكنتوش " Macintosh وهو كمبيوتر شخصي للنشر المكتبي يصلح للمستخدم الذي يبغي معالجة عناصر جرافيكية في مستنداته ، وقد زودت "أبل " هذا الكمبيوتر بفأرة mouse وطابعة ليزر laser printer لتتيح للمستخدمين إنتاج مستندات عالية الجودة . كما أتيحت "الدوس " و "بيج ميكر " وهو برنامج رخيص الثمن نسبيا ، وسهل الاستخدام ويتوافق مع كمبيوتر ماكنتوش وتتيح للمستخدمين تصميم الصفحات وإخراجها وطباعتها بجودة تزاحم طباعتها بالطرق التقليدية . | | صور تعبر عن الخلفية التاريخية للنشر المكتبي | زر السابق<br>زر التالي<br>زر الجزء الرئيسي<br>زر خروج | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٤ | | وبعد عامين من ظهور كمبيوتر " ماكنتوش " إلي النور ، قامت شركة IBM بإطلاق حاسبها الشخصي، ليتم تقنين استخدام أجهزة الكمبيوتر الشخصي مع بداية انتشار كمبيوتر" دوس" MS–DOS وعلي الرغم من أن آلة "دوس" كانت تعاني عيب البطء النسبي لكي تلحق بالنشر المكتبي، فإن صانعي البرمجيات بدأو في إطلاق إصدارات تتوافق مع كمبيوتر IBM ومتوافقة مع "مايكروسوفت" وبرنامجها "ويندوز " Microsoft Windows.<br>كما أصبح برنامج فينتيورا "Ventura" برنامجا عملاقا للنشر المكتبي في بيئة "دوس" وعلي أية حال، فلم يصبح النشر المكتبي أمرا سهلا ميسورا علي حاسب شخصي آخر ، تماماً مثل "ماكنتوش" سوي عام ١٩٩٠ عندما أطلقت شركة مايكروسوفت إصدارها الثالث من برنامجها " ويندوز" بل إن قيام الشركة نفسها بإصدار" ويندوز ٩٥" جعلها تنافس مع شركتي " أبل" و"أي بي إم" علي زعامة سوق الكمبيوتر الشخصي | | | زر السابق<br>زر التالي<br>زر الفهرس الرئيسي<br>زر خروج | |
| ٥ | | وحتى وقت قريب، وقبل إصدارات " مايكروسوفت " لنظام التشغيل الجديد، كانت أجهزة " ماكنتوش " و" دوس " تسيطر علي تطبيقات النشر المكتبي وسوق الكمبيوتر ، حيث تفضل شركات التصميم الجرافيكي، ووكالات الإعلان والأعمال الأخرى المتعلقة بالاتصالات كمبيوتر "ماكنتوش" وتعد صناعة الإعلام والاتصال أكبر سوق لترويج كمبيوتر"ماكنتوش" حيث إن ٢٧% من أجهزة الطباعة تستخدم في هذه الصناعة وفقا لإحصائيات العام ١٩٩٤ وتضم الأسواق الأخرى لكمبيوتر "ماكنتوش" المنازل والمدارس. وللنشر المكتبي تأثير اقتصادي علي كل قطاع من قطاعات الأعمال في العالم، لذا فقد تحولت إليه عديد من الشركات والمؤسسات العاملة في مجال الطباعة والنشر كما أن المطبوعات المختلفة كالجرائد والمجلات أصبحت قادرة ،من خلال استخدام هذا النظام علي خفض الوقت المستهلك في إنتاجها أو إعدادها للطبع بمقدار النصف. | | | زر السابق<br>زر التالي<br>زر الفهرس الرئيسي<br>زر خروج | |
| ٦ | | – مفهوم النشر المكتبي :<br>إن مصطلح النشر المكتبي (desktop publishing (DTP يشير بصفة أساسية إلي تكنولوجيا الحاسب الآلي computer technology والتي تسمح للمستخدم الفرد بأن تصبح لديه ملفات تضم النصوص والإطارات والصور والرسوم في مستند واحد يتميز بجودة عالية وقد عمل هذا المدخل الذي يتضمن فردا واحدا / مستندا واحدا – one document /one – person approach علي تطوير صناعة الطباعة والنشر بصورة غير مسبوقة فيما يشبه الطفرة أو الثورة ولأن، فإن معظم مستخدمي الكمبيوتر لديهم القدرة علي تصميم المستندات وطباعتها وهو الأمر الذي كان يتكلف فيما مضي أموالا طائلة تدفع لشركات الجرافيك. | صور تعبر عن مفهوم النشر المكتبي | | زر السابق<br>زر التالي<br>زر الفهرس الرئيسي<br>زر خروج | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٧ | | كما يوجد تعريفات عديدة للنشر المكتبي:<br>1-استخدام الحواسيب الإلكترونية في الطباعة.<br>2-هو إنتاج طباعي قليل الكلفة له القدرة علي تركيب وتشكيل وتجميع النص المكتوب والمخطوطات والأشكال المرسومة علي شاشة عرض عالية الجودة مع برمجيات خاصة بهذا الغرض وضعت وصممت لجعل الطباعة التي يمكن إتقانها أو القيام بها عملية سهلة بعد تدريب بسيط.<br>3- النشر المكتبي هو عبارة عن برمجيات خاصة بالحواسيب وطابعات ليزيرية غير مكلفة تنتج صفحات منظمة ومعدة بصورة جذابة يمكن من خلالها الحصول علي خطوط بأنواع وأشكال مختلفة. | | | زر السابق<br>زر التالى<br>زر الفهرس الرئيسى<br>زر خروج | |
| ٨ | | التدريبات | | | زر السابق<br>زر التالى<br>زر الفهرس الرئيسى<br>زر خروج | |
| ٩ | | اختار الاجابة الصحيحة :<br>أنتجت شركة "أبل " برنامج بيج ميكر وهو برنامج رخيص الثمن نسبيا وسهل الاستخدام في تصميم الصفحات وخراجها.<br>صح<br>خطأ | أحسنت<br>إجابة خاطئة | | زر السابق<br>زر التالى<br>زر الفهرس الرئيسى<br>زر خروج | فى هذا النوع من الأسئلة يقوم الطالب بالضغط على زر صواب فى حالة العبارة الصحيحة وزر خطأ فى حالة العبارة الخاطئة فى حالة الإجابة الصحيحة يسمع تعزيز صوتى (أحسنت) أما فى حالة الإجابة الخاطئة يسمع (إجابة خاطئة) |
| ١٠ | | أسهمت تكنولوجيا النشر المكتبي فيما يمكن أن يطلق عليه ديمقراطية المعلومات<br>صح<br>خطأ | أحسنت<br>إجابة خاطئة | | زر السابق<br>زر التالى<br>زر الفهرس الرئيسى<br>زر خروج | فى هذا النوع من الأسئلة يقوم الطالب بالضغط على زر صواب فى حالة العبارة الصحيحة وزر خطأ فى حالة العبارة الخاطئة فى حالة الإجابة الصحيحة يسمع تعزيز صوتى (أحسنت) أما فى حالة الإجابة الخاطئة يسمع (إجابة خاطئة) |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١١ | | انتهي الدرس الاول | | | زر السابق<br>زر التالى<br><br>زر الفهرس الرئيسى<br>زر خروج | |
| ١٢ | | الدرس الثاني : مكونات وبرامج نظام النشر المكتبي<br>الأهداف التعليمية : عزيزي الطالب في نهاية الدرس ينبغى أن تكون قادرا على أن :<br>تحلل المكونات الأساسية لنظام النشر المكتبي<br>تذكر أجهزة الكمبيوتر المستخدمة في النشر المكتبي<br>توضح أهمية شاشة العرض المرئي<br>تتعرف علي آلات المسح الضوئي<br>تستنتج استخدامات الطابعات<br>تتعرف علي البرامج المتاحة لأنظمة النشر المكتبي | | | زر السابق<br>زر التالى<br><br>زر الفهرس الرئيسى<br>زر خروج | |
| ١٣ | | المكونات الأساسية لنظام النشر المكتبي<br>1- جهاز كمبيوتر<br>الحاسب الآلي هو جوهر العملية الإنتاجية وأساس صناعة النشر المكتبي بما طرأ عليه من تطورات وبما يتمتع به من مزايا وقدرات خاصة في المعالجة والتخزين، ومن أكثر أنواعه شيوعا واستخداما في العمل الصحفي أجهزة ماكنتوش MACINTOCH، والتي تنتجها شركة أبل وأجهزة (أي بي أم ) (IBM أما الشاشة فتفيد في تقديم عرض مرئي للنص والرسم والصورة معا، أو للصفحة بما يحقق تقنية ما تراه هو ما تحصل عليه ومن المفيد معالجة هذه الشاشات بحيث لا تؤدي لأية مضار بصرية لمشغليها ولهذا عادة ما تستخدم مرشحات FILTERS لتقليل نسبة الإشعاع المنبعثة منها وبالتالي التقليل من أخطارها علي مشغل هذه الأجهزة وذلك في الأنواع الرديئة فقط من الشاشات . | | صورة توضح جهاز الكمبيوتر | زر السابق<br>زر التالى<br><br>زر الفهرس الرئيسى<br>زر خروج | |
| ١٤ | | وفي واقع الأمر، فإن نظم النشر المكتبي كافة تحتاج إلي كمبيوتر يتمتع بقوة هائلة computing powerتجعلها تتوافق مع بيئة العمل والإنتاج الضخم . وبغض النظر عما إذا تم استخدام كمبيوتر " أبل " أو " أي بي أم " والأجهزة المتوافقة معها فإنه من الحكمة اختيار كمبيوتر يتمتع بأقصى قدرة فيما يتعلق بالأقراص الصلبة المتاحة hardware وخاصة إذا كان يجب استخدام النظام في معالجة صفحات تتسم بأي قدر من التعقيد .. فالعناصر التيبوغرافية المعقدة، والعناصر الجرافيكية التي تتطلب مسحا ضوئيا بصفة خاصة تحتاج سرعات عالية في المعالجة وقدرا أكبر من الذاكرة العشوائية RAM ، وذاكرة أساسية معاونة . | النص المعروض | | زر السابق<br>زر التالى<br><br>زر الفهرس الرئيسى<br>زر خروج | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٥ | | 2-شاشة العرض المرئي: The Monitor<br>بعد الكمبيوتر، تعد الشاشة monitor المكون الرئيسي الثاني في نظام النشر المكتبي ومن الممكن استخدام شاشة ملونة أو شاشة عادية (أبيض وأسود ) ولكن الشاشة التي يبلغ مقاسها ١٤ بوصة أو اقل من ذلك لا تستطيع عرض صفحة كاملة من المتن الذي يمكن قراءته، مما يحتم إجراء بعض الأوامر لعرض أجزاء مختلفة ومن الصفحة أثناء عملية التصميم الجرافيكي . وباستخدام الشاشات التي تتيح عرض الصفحة كاملة، فإنه يمكن عرض الصفحة عند تجميع أجزائها المختلفة ويعد هذا الخيار جيدا عندما يتم تصميم الصفحة بصفة مبدئية وخاصة أن هذا الأجراء يعمل علي توضيح عملية وضع العناصر المختلفة للصفحة، وإبراز العلاقة بين العناصر النصية والجرافيكية. | | صورة توضح شاشة العرض المرئي | زر السابق<br>زر التالى<br>زر الفهرس الرئيسى<br>زر خروج | |
| ١٦ | | التدريبات | | | زر السابق<br>زر التالى<br>زر الفهرس الرئيسى<br>زر خروج | |
| ١٨ | | وتعتمد جودة الصورة علي قوة تبيين (Resolution) جهاز المسح التي يمكن قياسها بعدد النقط في البوصة.<br>صح<br>خطأ | أحسنت<br>حاول مرة أخرى | | زر السابق<br>زر التالى<br>زر الفهرس الرئيسى<br>زر خروج | في هذا النشاط يقوم الطالب بكتابة إجابته داخل الإطار المخصص، ثم يتم الضغط على زر (افحص الإجابة) لمعرفة ما إذا كانت الإجابة صحيحة أو خاطئة. |
| ١٩ | | انتهي الدرس الثاني | | | زر السابق<br>زر التالى<br>زر الفهرس الرئيسى<br>زر خروج | |

## نتائج البحث:

فيما يلي عرض للنتائج التي أسفر عنها التحليل الإحصائي لبيانات البحث الحالي وفقا للمحاور الآتية :

- **للإجابة عن السؤال الأول ونصه:** ماهية التعلم الإلكتروني وما هي تقنياته ؟ تم تناول ماهية التعليم الإلكتروني وتقنياته بشكل تفصيلي في الإطار النظري الخاص بالتعلم الإلكتروني
- **للإجابة عن السؤال الثاني ونصه:** ما مهارات النشر المكتبي المراد تنميتها لطلاب الإعلام ؟

أعد الباحث قائمة بالمهارات التي سبق تحديدها من قبل الخبراء المتخصصين تصلح لطلاب شعبة الصحافة بكليات الإعلام، وتم إدراجها ضمن ملاحق الدراسة (ملحق رقم1 )

- **وللإجابة عن السؤال الثالث ونصه:**ما أسس بناء المحتوي الإلكتروني ؟

تناول الباحث مراحل بناء برنامج المعالجة التجريبية حيث استعرض خطوات كل مرحلة من خطوات هذه المراحل وهي مرحلة تحديد المشكلة التي تتطلب إنتاج البرامج ، ثم مرحلة التصميم التعليمي للبرنامج ، ثم مرحلة إنتاج مواد المعالجة التجريبية ثم مرحلة التقويم بشكل تفصيلي في الجزء الخاص بإجراءات الدراسة وأدواتها

- **وللإجابة عن السؤال الرابع ونصه:**ما التصور المقترح لتصميم النظام التعليمي الإلكتروني المقترح لتنمية مهارات النشر المكتبي وإنتاجه ؟
- **وللإجابة عن السؤالين والخامس والسادس** علي ضوء البيانات التي تم جمعها بعد الانتهاء من إجراءات تطبيق التجربة الأساسية، وتصحيح درجات الطلاب في الاختبار التحصيلي (القبلي – البعدي) ورصدها ، الذي يقيس التحصيل المرتبط بالجانب المعرفي لمهارات النشر المكتبي .وكذلك بطاقة ملاحظة الأداء المهاري.

أعد الباحث جدولاً بالدرجات الخام للطلاب في الاختبار التحصيلي قبليا وبعديا للمجموعة التجريبية ، وكذا درجات الطلاب فيما يتعلق بالأداء المهاري وزمن الأداء

(القبلي – البعدي) من خلال بطاقة ملاحظة الأداء العملي لمهارات النشر المكتبي ، وذلك تمهيدا لتحليل النتائج إلي الدلالات الإحصائية وقد تم استخدام برنامج SPSS 19 لإجراء التحليل الإحصائي والتحقق من صحة الفروض.

**نتائج الفرض الأول:**

للتحقق من صحة الفرض الأول الذي ينص علي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي في التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات النشر المكتبي لصالح التطبيق البعدي، استخدم اختبار – ت للمجموعات المترابطة Paired samples T-test ويوضح جدول (5) ذلك:

| التطبيق | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة ت | الدلالة sig | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| القبلي | 60 | 12.800 | 1.745 | 44.307 | 0.000 | 0.01 |
| البعدي | | 26.083 | 1.430 | | | |

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات النشر المكتبي عند مستوي دلالة (0.01) لصالح التطبيق البعدي، مما يدل علي تأثير البرنامج المقترح لدي الطلاب عينة البحث، ويوضح الشكل الآتي هذه النتيجة.

**نتائج الفرض الثاني :**

ينص الفرض الثاني علي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي للأداء العملي لمهارات النشر المكتبي لصالح التطبيق البعدي استخدم اختبار – ت للمجموعات المترابطة Paired samples T-test ويوضح جدول رقم (6) ذلك:

| التطبيق | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة ت | الدلالة sig | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| القبلي | 60 | 32.833 | 4.585 | 49.626 | 0.000 | 0.01 |
| البعدي | | 81.867 | 5.803 | | | |

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الأداء المهاري عند مستوي دلالة (0.01) لصالح التطبيق البعدي، مما يدل علي تأثير البرنامج المقترح علي الطلاب عينة البحث، ويوضح الشكل الآتي هذه النتيجة.

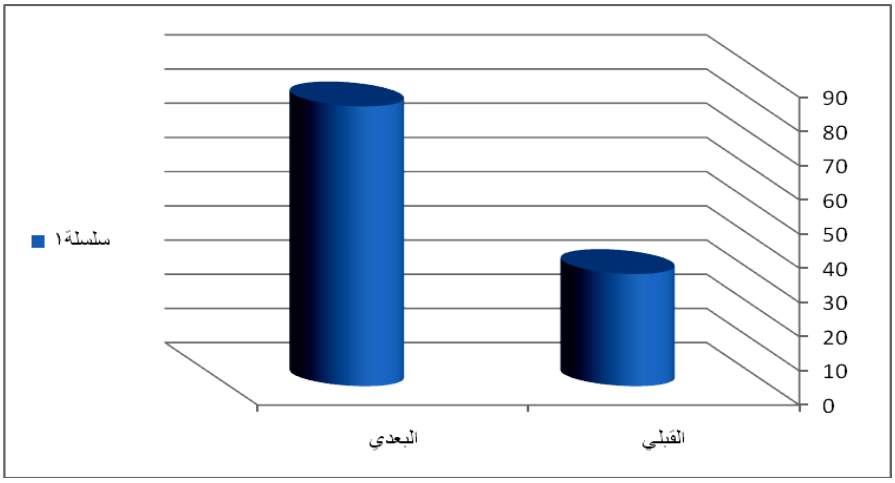

**مناقشة النتائج وتفسيرها:**

قبول فروض البحث يدل علي أن استخدام المقررات الإلكترونية في العملية التعليمية بصفة عامة، وتنمية المهارات بصفة خاصة له أثر كبير وفعال في تنمية مهارات النشر المكتبي لدى طلاب الفرقة الرابعة بقسم الإعلام ، وقد يرجع ذلك إلي :

- التنوع في عرض المحتوي، وتنوع الوسائل، والأنشطة وأساليب التقويم المتنوعة قبل العرض وأثناءه وبعده وهذا ما أكدت عليه كثير من الدراسات [47].
- أن هناك حاجة إلى استخدام طرق ووسائل تكنولوجية حديثة في العملية التعليمية[48].
- النظام التعليمي المقترح يوضح الأفكار والمفاهيم المجردة ويرسخها في ذهن المتعلم.
- أن المتعلم ذاته يقوم بالدور الأساس في عملية التعلم، لذا فهو يشعر بنوع من التحدي مع النظام الإلكتروني المقترح ويثير تفكيره ويجعله منخرطا ومنهمكا في عملية تعلمه بدافع إيجابي من اتجاهاته نحو التعليم الإلكتروني.
- يمكن استخدام برامج التعليم الإلكتروني في أي زمان، أو مكان بأقل تكلفة ودون الحاجة إلى ملقن، حيث تعد برامج التعليم الإلكتروني حلاً مثالياً لإثراء العملية التعليمية وجعلها أكثر تفاعلية.

**<u>توصيات البحث</u>**

في ضوء إجراءات البحث، وما توصل إليه من نتائج، يوصي الباحث بما يلي:

1. مراعاة معايير جودة التعليم الإلكتروني، التي توصل إليها البحث عند تصميم نظم التعليم الإلكترونية.
2. إنشاء كثير من المواقع التعليمية الإلكترونية التي تخدم مجال الإعلام والتي تساعد علي ثراء المجال ليواكب التطورات العصرية .
3. تفعيل بيئات التعلم الإلكتروني في المؤسسات التعليمية والإفادة من الخدمات التي يقدمها في حل المشكلات التي تواجه العملية التعليمية.

## المراجع


(1) حيدر كريم وكفاح يحي صالح، تكنولوجيا التعليم من خلال الحاسوب والإنترنت في الجامعات العراقية (رؤية مستقبلية )، **المؤتمر العلمي الأول**، الأردن، جامعة جرش الأهلية الخاصة، كلية العلوم التربوية، 2008م .

(2) أميمة حمدي، حميد مبارك الأحمدي، فاعلية التعليم الإلكتروني في التحصيل والاحتفاظ لدي طالبات العلوم الاجتماعية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالمدينة المنورة، **ندوة التعليم العالي للفتاة (الأبعاد والتطلعات )**، جامعة طيبة، المدينة المنورة، 2010م .

(3) أزهار عباس البلداوي، ورفع عباس حسن، الأطر النظرية والتطبيقية لاستخدام المقررات الإلكترونية في العملية التعليمية2010م، **http:webcache. Googleusercontent.com –search** تاريخ الدخول 2013/1/10م

(4)Primoz،L&Tomoz،Pratical e-Learning for the faculty of Mathmatics and Physics the University of Ljubjana **Journal of Knowledge and Learning Objects** 3،2007.

(5) شريف درويش اللبان، **تكنولوجيا النشر الصحفي (الاتجاهات الحديثة )**، ط2، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2007م، ص176 .

(6) جمعة حسن إبراهيم: "أثر التعلم الإلكتروني على تحصيل طلبة دبلوم التأهيل التربوي في مقرر طرائق تدريس علم الأحياء دراسة تجريبية على طلبة الجامعة الافتراضية السورية"، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد (26)، العدد (1-2)، (2010م).

(7) محمد بن أحمد، "التعليم الإلكتروني وأثره على أعضاء هيئة التدريس(دراسة حالة لقسم علم المعلومات بجامعة أم القرى)، **مجلة دراسات المعلومات**، العدد(4)، السعودية ، 2009 م.

(8) عبد الله بن يحيى، "أثر استخدام الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني E-Learning 2.0 على مهارات التعليم التعاوني لدى طلاب كلية المعلمين في أبها"، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، جامعة أم القرى، كلية التربية ،2008 م .

(9) Leem، Junghoon; Lim، Byungro: The current status of e-learning and strategies to enhance educational competitiveness in Korean higher education، **Open and distance learning**، v(8)، 2007.

(10) زكريا بن عبدالله الزامل، اتجاهات الطلاب نحو تجربة التعليم الإلكتروني في المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني والجامعة العربية المفتوحة بالرياض ،**مجلة جامعة الملك سعود**، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، المجلد 18، ج 2، 2006، ص ص 655 -697 .

(11) Kosiak Jennifer: Using Asynchronous Discussions to Facilitate Collaborative Problem Solving in College Algebra ، **Montana State University**. Bozeman، Montana(2004).

(12) ريما سعد الجرف، **مدي فاعلية التعليم الإلكتروني في تعليم اللغة الانجليزية بالمرحلة الجامعية بالمملكة العربية السعودية**، كليات اللغات والترجمة، جامعة الملك سعود ،المملكة العربية السعودية، 2011م .

(13) أزهار عباس البلداوي، رافع عباس حسن، الأطر النظرية والتطبيقية لاستخدام المقررات الإلكترونية في العملية التعليمية 2011، **مرجع سابق** .

(14) حنان حسن خليل، تصميم ونشر مقرر إلكتروني في تكنولوجيا التعليم في ضوء معايير جودة التعليم الإلكتروني لتنمية الجوانب المعرفية والأدائية لدي طلاب كلية التربية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة المنصورة، 2008م.

(15) McNaught ، armel ; Pual، Building an Evaluation Culture and Evidence Base For E- Learning in three Hong Kong Universities ،**British Journal of Educational Technology Journal**، v.36، N.4 ، 2005 ، PP 599-614 .

(16) حسن البائع محمد عبدالعاطي، تصور مقترح عبر الانترنت في منظورين مختلفين البنائي والموضوعي وقياس فاعلية في التحصيل والتفكير والناقد والاتجاه نحو التعلم القائم علي

الانترنت لدي طلاب كلية التربية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، 2006 م .
(17) مصطفي جودة صالح، بناء نظام لتقديم المقررات التعليمية عبر شبكة الانترنت وأثره علي اتجاهات الطلاب نحو التعليم المبني علي الشبكات، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة حلوان، 2005م .
(18) **المؤتمر العلمي الثاني عشر لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات** 15-17 فبراير 2005، التعلم الإلكتروني وعصر المعرفة، القاهرة، الجمعية المصرية لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات، 2005م.
(19) سلطان هويدي المطيري، أثر مدخل تكنولوجي متكامل في التدريب الإلكتروني لتنمية بعض مهارات المقررات الإلكترونية لدي أعضاء هيئة التدريس بكلية المعلمين واتجاهاتهم نحوها، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، 2008م.
(20) حسن زيتون، **تصميم التدريس**، الكتاب الثاني، القاهرة، عالم الكتب، 1999م.
(21) إبراهيم قنديلجي عامر، **تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها** ،عمان ،الوراق للنشر والتوزيع ،2002.
(22) مصطفي جودة صالح، بناء نظام لتقديم المقررات التعليمية عبر شبكة الانترنت وأثره علي اتجاهات الطلاب نحو التعليم المبني علي الشبكات، **مرجع سابق** .
(23) حسن حسين زيتون، **التعلم الإلكتروني (المفهوم، والقضايا، والتطبيق، والتقييم)**، الرياض، الدار الصوتية للتربية، 2005، صـ 32 .
(24) حمدي أحمد عبدا لعزيز، **التعلم الإلكتروني (الفلسفة – المبادئ - الأدوات – التطبيقات)**، الطبعة الأولي، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، دار الفكر، 2008، صـ29.
(25) نبيل جاد عزمي، **تكنولوجيا التعليم الإلكتروني**، القاهرة، دار الفكر العربي ،2008، صـ95 .
(26) Milk ،H.& David ،R ،E Learning and the Development of voice in Business studies Education ، **The international Journal of Educational Management** ، vol.21 ،Iss.1 ،P68.
(27) رمزي أحمد عبدا لحي، **التعليم العالي الإلكتروني** " **محدداته ومبرراته ووسائطه** "، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2005 م، صـ 216.
(28) **The Florida Center for Instructional Technology**، 1999.
(29) إيمان محمد الغراب، التعلم الإلكتروني مدخل إلي التدريب غير التقليدي، **المؤتمر العربي الثاني للاستشارات والتدريب**، الأمارات، الشارقة، 2003م .
(30) الغريب زاهر إسماعيل، خطة إستراتيجية لتطوير منظومة التعليم الجامعي باستخدام تكنولوجيا التعليم الإلكتروني، **المؤتمر القومي السنوي الثاني عشر والعربي الرابع**، مركز تطوير التعليم الجامعي، تطوير إدارة الجامعات العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة ونظم الاعتماد، الجزء الأول المنعقد في 18-19 ديسمبر، 2009م، ص 86 .
(31) عمر سالم الصعيدي، تقويم جودة المقررات الإلكترونية في التعليم عن بعد من وجهة نظر الخبراء والمختصين، القاهرة، **مجلة رابطة التربية الحديثة**، مجلد 4، العدد 10، 2008م، صـ 171.
(32) عبدالله عبدالعزيز موسي، التعليم الإلكتروني (مفهومه، خصائصه، فوائده) ورقه عمل مقدمة **لندوة مدرسة المستقبل**، كلية التربية، جامعة الملك سعود، 2003م .
(33) محمود حسان، **التربية المعلوماتية**، سلسة الدراسات التربوية، القاهرة، فرحة للنشر والتوزيع، 2003،صـ90 .
(34) أحمد سالم، **تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني**، القاهرة، مكتبة الرشد، 2004 م، ص368.
(35)Warton information System ، **The Desktop Corporate Publishing Revolution** ،London ،1987 .
(36)Carson James ،**Desktop publishing and Libraries** ، London ، Taylor Graham ،1988،p4.
(37) **مجلة مرشد الكمبيوتر**، برامج معالجة النصوص ونظم النشر المكتبي وما بينهما، ع 43، س5، فبراير 1993م، ص ص24- 32 .

(38) شريف درويش اللبان، **تكنولوجيا النشر الصحفي (الاتجاهات الحديثة )**، ط2، المرجع السابق، ص176 .
(39) شريف درويش اللبان، **المرجع السابق نفسه**، 2007، ص175 .
(40) شوقي سالم، **صناعة المعلومات (دراسة لمظاهر تكنولوجيا المعلومات المتطورة آثارها علي المنطقة العربية )**، الكويت، شركة المكتبات الكويتية، 1990م، ص227.
(41) عماد عبدالوهاب الصباغ، رشيد عبدالشهيد عباس، النشر الإلكتروني (تطوره، آفاقه، ومشاكله في الوطن العربي )، **الندوة العربية الثانية للمعلومات 18- 21 يناير 1991 م**، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ص 118 .
(42) Lengely Dennis Macheal shain . **Mac Millan dictionary of information technology** .3rd ed . London 1989، P153.
(43) كريم مراد، النشر الإلكتروني ومكتبة المستقبل، مج2،ع2، **مجلة المكتبات والمعلومات**، قسطنطينية، دار الهدى،2005، صص147-149.
(44) إبراهيم قنديلجي عامر، **تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها**، مرجع سابق، 2002، ص302 .
(45) **المحكمون هم:**
أ. د/ محمد معوض إبراهيم، أستاذ الإعلام بمعهد الدراسات العليا والإعلام – جامعة عين شمس.
أ. د/ محمود حسن إسماعيل، أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الطفل، معهد الدراسات العليا للطفولة،جامعة عين شمس.
ا.م. د/ وليد عبدالفتاح النجار، أستاذ الصحافة مساعد بقسم الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية بجامعة المنصورة.
د/ سكره حسن البريدي، أستاذ الإعلام بقسم الصحافة والإعلام بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة جازان ـ المملكة العربية السعودية .
د / محمد شوقي حذيفه، أستاذ تكنولوجيا التعليم المساعد بعمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة جازان ـ المملكة العربية السعودية.
د / أحمد عبد الكافي، مدرس الصحافة بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية ـ جامعة المنيا .
(46) فؤاد البهي السيد، **علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري**،القاهرة، دار الفكر العربي، 1987م، ص449.
(47) ياسر شعبان عبدا لعزيز، فاعلية التعلم التعاوني والفردي القائم علي الشبكات في تنمية مهارات استخدام البرامج الجاهزة لدي طلاب كليات التربية واتجاهاتهم نحو التعلم الإلكتروني، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة المنصورة، 2007م.
(48) صباح عبد الحكيم محمد علي، تطوير منهج استخدام الحاسب الآلي في مجال التخصص في ضوء التعليم الإلكتروني وأثر ذلك علي التحصيل والأداء والاتجاهات لطلاب كليات التربية النوعية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة المنوفية، 2010م.